رواية

الملكة المترجلة

-١٧٢-

رواية

الملكة المتوحشة

رواية

الملكة المترجلة

ذات

ستة فصول تاريخية ادبية تمثيلية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة كليمان فرنسي

—

الممثلون

عدد		
١	اغابيدوس	ملك اليونان
١	كوفين	الملكة
١	غاليكي	ابنة الملكة
١	اليدون	زوج غاليكي
١	اولغا	سميرة الملكة
١	ماري	مربية غاليكي
١	بستوس	ابن اليدون
١	هوراس	رئيس الوزرا
١	نيفوس	وزير
١	غاليس	،،
١٠		

عدد		
١٠		
١	فاليس	رئيس القواد
١	مرقاس	قائد
١	روفاس	,,
١	رافائل	,,
١	باراس	,,
١	منظور	حاجب
١	دنيس	منفي
١	جان	,,
١	بولس	,,
١	يوسف	,,
١	بطرس	,,
٦	جنود	
٢٧		

الفصل الاول

في قصر الملك

— ١ —

اغابيدوس هوراس

هوراس مالي ارى الملك العلي مفكورا

وبصدره امسى الرخاء غزيرا

واليمن باد في رعيته وقد

اضحى الهناء بظله موفورا

اغابيدوس اني افكر في الحياة فلا ارى

الا حوادث في الشقاء نذيرا

الدهر يا هوراس في اقداره

قد خط في درج الشجون سطورا

والقلب بات يؤملن مسرة

ترمي الخفايا فرية وغرورا

ليل الحوادث ليس يؤمن غدره

ما بال قوم ينكرون شعورا

إني انا الملك المعظم شأنه

اصبحت منه الحاذر التفكيرا

هوّن ما تحاذر يا مليك وانت في

فلك المكانة قد غدوت منيرا

اعطاك ربك ما تشاء من الهدى

وحباك ملكاً واسعاً وخطيرا

وغدوت من تعنو الملوك لرأيه

ولذكره قد وقروا توقيرا

فاطرب رعاك الله واهنأ وابتسم

ودع التفكر واغنم حبورا

اغاممنون هوراس لقد بلغت من العظمة والجاه فصرت اتوقع النقصان. لان بعد السمو هبوط. وبعد الارتفاع سقوط. وقد بدأت اشعر بذلك الانحطاط. فاول سهم رميت به هو نكبتي بالملكة اثينا ذات الصلاح الوافر. وقد ابدلتها بكوفين الشابة فارتكبت غلطاً فادحاً في زواجي الثاني لعدم انتباهي بان ميال الشباب لا تناسب ميال الكهوله .. لا انكر ان الملكه كوفين قوية في السياسة ذات ارادة قوية واقدام عجيب لا تعرف الخوف. ولكن هذه الصفات تليق بالرجال

لا مالنا، سلمى قيادة جيش فتسيريه نحو
الفخر المجيد. ولفتور تحسب الحياة ميدان لهو
وطرب وقد اتخذت العرش وسيلة للفوز برغائب
ومنذ وضع التاج على رأسي تصورت انى قبضت
على السعادة فجعلت فسحة العمر موسم للبروز
بابهى الملابس والزينات وركوب ابهج المركبات
وما ذلك شأن الملكات. لان الملكة الحكيمة
يجب ان تكون مثالاً حسناً ونموذجاً لنسا
رعيتها في عمل المبرات. لا في الملاهي والملذات
هواى ولكن الملكة كوفيت اعزها الله مثال الحكمة
واصالة الرأي. فاذا اشار مولاي علي
بالانصراف عن تلك الملاهي الى ما هو اقيد

فلا تخش مخالفة امركم

اغاميدوس ابنت لها ارادتي بالتلميح . تظاهرت بعدم
الانتباه وساكون مضطراً كي استعمل التصريح
وهذا ما لا اريده

هوارس ليس في الامر ما يوجب تكدرك ايها الملك الجليل
فالملكة اعزها الله لا تخالف لكم امراً

اغاميدوس لست بمتكدر ولا اشكو ذلك منها انك لم تع
حقيقة مقالي . ان الفتوة تطلب تلك المطربات
بينما الكهولة لا تنتظر الا الى القيام بالواجبات

هوارس ان جمرة اللهو التي تضرمها الفتوة لا تطول . .
فبزوال الفتوة تزول . وسوف تنصرف عنها الى
الاهتمام بالامور الخطيرة ولسان حالها يقول

ودع اللهو لايام الصبى

فللايام الصبى نجم افل

سيما اذا رزقت بنيان فيصبح لطفلها موضوع

اهتمامها وتشعر بلذة عاطفة الام

— ٢ —

كوفين اغابيدوس هوراس

كوفين السلام على مليكي النبيل (وتقبله)

اغابيدوس ارإك على اهبة الرحيل فالى اين

كوفين في الملعب الكبير جوقة من الممثلين لعظام

ويقدمون انواعا من الوحوش الكاسرة

يحرشونها على بعضها للصراع . ومما اشتهر

فيما يعرض صراع الاسود . فهل لكم ان ترافقني

للتفرج على تلك المشاهد الغريبة

اغابيدوس اترين من الحكمة التفرج على صراع وحوش مفترسة

ربما تفتك بالرجال وتفلت من اقفاصها وتجني

اذى بالمتفرجين. اليس العدول اجدر العزيزة

عن هذه الامور الوحشية اسلم.

كوفين لا اخالك تريد ان تحرمني القصر عليّ وتمنعني

عن مشاهدة ما هو محبوب لديّ

اغابيدوس اذا كان لابد من ذهابك فسيري بسلام

كوفين استودعك الله ايها الملك الحبيب (وتقبله)

اغابيدوس مع السلامة.. ارأيت يا صاحب

هوراس الامير بسيط ومع كبرسني اميل للتفرج على

تلك الالعاب. وان ما يذكر عن براعة

الممثلين. سيحصل الملعب حافلاً بالمتفرجين.
انك ستضحك مني اذا عرفت بانني قد
اشتريت جوازات الدخول لي ولعائلتي منذ
عشرة ايام

اغاميدوس اذاً عجل قبل ان يذهب الوقت عليك
وان عائلتك ستكون بانتظارك. لقد
صدق من قال ان عصرنا عصر شهوات وملاهي
وملاعب. وقد قل من يدرك حقيقة الحب

هوراس لكن هذه الالعاب تجري مرة واحدة
في العام

اغاميدوس انا كما تقول فوداعاً
هوراس باذنك ايها الملك الهمام

اغابيدوس

اغابيدوس قد صور بجهل الغرور فضيلة
في زمن قد ضل عن طرق الرشاد
وغدا الجميع على اختلاف مشاربه
ما بين واحات التآمر والفساد
يسعون في طلب الملاهي عن غوى
ويعرفهم هذي الجديرة بالمراد
والوقت يمضي والمكانة تشتكي
والدهر يرمينا بما يدمي الفؤاد
ان كان قتل الوقت دون نتيجة
متحتماً واذل هاتيك البلاد

ان تلك المصارعات الوحشية والاحتفالات
البربريه . ترجع بنا الى العصور الهمجية . قد
احييت معالم التمثيل وانفقت على تشييدها
المال الجزيل للتمثيل على مسارحها الروايات
الادبيه التي تعلي الروح الوطنيه . وتبث
في النفوس الشعائر الادبيه . الموصلة الى المدنيه
الحقيقيه . لا لمشاهدة صرع اسود
وثيران . تحط من قدر كرامة العمران .
وترجعنا الى الهمجية . انني لسوف امنع
تلك الملاعب بالكليه . ولا اجيز الا
ما تمنحه العقول من المواهب . والادب
السامية النقيه

غاليكي السلام عليك يا ابتي

اغاميدوس اراك لم تزالي هنا

غاليكي والى اين تريدني ان اذهب

اغاميدوس الى الملعب

غاليكي ان نفسي لا تميل لتلك الملاهي ولا تميل
الا لاكتساب رضاك . وما يحزنني
في الحياة نفورك مني . واعراضك عني

اغاميدوس كيف انفر منك وانت وحيدتي

غاليكي اذا نفورك من ولي عهدك قريبي

اغاميدوس لست بنافر منه انما اطواره لا تروق لي
فهو لا شاغل يشغله عن امتشاق الحسام .

ولا بطريقة الانتزال والصدام . ولا يلتفت

مطلقاً لادارة الاحكام - مع انه ولي

العهد ومن واجباته ان يدرس احتياجات

الرعية . وان يكون منيراً كالشمس

بصفاته وتصرفاته وحكمته بل البرية

غاليكي ان ايدون قد غدا للفضيلة نورا . وفي

الاحسان مجداً غيورا . وخصوصاً بعدما رزقنا

الله ولدنا بستوس فقد شعر بلذة الحياة

العائلية وعرف المسؤولية الملقاة على

عاتقه . فهو يأخذ عنك ما يجب ان يفعله

كامير وولي عهد وابن ملك . وسوف يكون

الاكابيه اخيك شجاعة وحكمة

اغابيدوس انه غادر كامه محب للحروب . فتلك وهي
فتاة كانت تخوض ميادين الصدام وتطرب لسفك
الدماء وقد اجرلها اخي محلاً في قلبه ليسا الترلح
ولما قتل ورفعني الشعب الى العرش فسدت تربية
ولدها وزرعت في افكاره انه الملك الشرعي
الاصيل واني سلبته حقوقه وقد دعتني مرة
الى قصرها ودست السم في الحلويات . فافسدت
تدبيرها فماتت بالسم الذي اعدته لي ..
فصدق بالمثل طابخ السم آكله
غاليكي وكنيك تظاهر بذلك وقد تحقق لديك ان لا يد
له في جريمة امه
اغابيدوس لكنها امه وقد ضع منزلا حليب الحاكم

غاليكي وحقك ان ادون بحبك وتفديك بحياته
وكلما شكوت امامه تباعدك عنا واعرضك
يدافع عنك ويقول انك زوجتي . فهو يا الهي
رجل بكل معنى الكلمة عظيم غيور فطين
صادق مخلص يحب العدل الى النفس
ينقصه رضاك
اغابيدوس هذا ما يسرني جدا لو صحت الاحلام
غاليكي بل هي الحقيقة بالتمام
اغابيدوس اذا كان كذلك ساطر عليه نعمتي. واقربه
الي.. وكيف ولدك لستوس
غاليكي انه بصحة وسرور يقفز كالغزال وهو
تحت عناية ماري

اغابيدوس ان ماري لنعم المهذبه ترقيني حكمتها ومكارم

نفسها . فهيا بنا لنراه . لان نفسي

مشتاقه لرؤياه . . ما هذه الضوضاء بمسامعي

ما هذه الضوضاء ... اسمع حركة غير اعتيادية

غاليكي . اني اريك ان الملكه كوفاين محموله على

الايدي

اغابيدوس ما الذي اصابها

غاليكي لقد وصلوا بها

— ٥ —

غاليكي هوراس يحملون غالبس وانين كوفاين اغابيدوس

اغابيدوس ماذا اصاب الملكة

هوراس اغماء بسيط . وهي لا تلبث ان تصحو

وتنهض براحة وسلام

اغابيدوس ما سبب هذا الاغماء

نيفون الحمد لله يا سيدي فقد نجت من خطر

جسيم بعد ما كادت ان تكون فريسة للاسد

اغابيدوس اي اسد ... كونفاين ايتها الملكة . كونفاين

ادع الطبيب يا هوراس

غاليس لا حاجة للطبيب انها لم تصب باذى

انما الخوف اغماها

اغابيدوس كونفاين

كونفاين آه اين انا

اغابيدوس حبيبتي بماذا تشعرين . الادعو

الطبيب

كوفين كلا ... ليتني سمعت نصيحتك

اغابيدوس ماذا اصابك

كوفين انني مدينة بالحياة لابن اخيك ليبطل الامير

ايدون

اغابيدوس وكيف ذلك

كوفين يا لهول تلك الساعة .. امهلني ليرتد أروحي

اغابيدوس هدئي روعك .. كيف تم الحادث يا هوراس

كوفين انا سأخبرك الامر ... كنت مبتهجة

بما أشاهده واذا بأسد هائل افلت من

قفصه وانقض على مجلس السيدات . فملأ

القلوب هلعاً من زئيره . ثم لم اشعر الا

والاسد رافعاً يده ليبطش بي واذا بالامير

ايدون قد انقض كالبرق واغمد خنجره في
عين الاسد ودفعه عني فسقط فهوى
عليه ايدون وصرعه وارداه وعند
ذلك اغمي عليَّ

هوايس بالحقيقة ان ما ابداه ايدون من الشجاعة
عليها يستحق الثناء وحياة الملكة كانت بعد الله
عن يده

اغابيدوس واين هو الان

رافين لما رأى الشعب ما فعل الامير بالاسد
عجبوا ببسالته فحملوه على اكفهم وطافوا به
في المدينه يهتفون . عاش الملك . عاش
ولي العهد وكان يجمع فرحاً بنجاة الملكة

كوفين انه منقذي من الموت فانا مدينة له بالحياة
وساكافئه اجل مكافأة

اغابيدوس ان مأثرته تستحق مكافأة عظيمة.

الجميع به حالا

غاليلي اهنئك يا سيدي بسلامتك واسأل الله ان
يحفظك من جميع الاخطار

كوفين اشاركك واغبطك لانك احد كبار على
ذلك القرين البطل لان عصره سيكون له
تأثير عظيم في تاريخ الممالك والامم ويسود
العالم وتكون مملكته اعز العصابات.
وارفع من السحاب.. هوذا ايها الملك قد
اقبل منقذ حياتي وولي عهدك البطل المرتاب.

ايدون والموجودون

اغابيدوس اهلاً برجل الشجاعة والكرامة . اهلاً بمن يستحق الاجلال والكرامه . لا شلت يمينك ايها الاسد . فجميلك لا انساه الى الابد

ايدون لم افعل يا عماه ما استحق عليه الثناء فحياتي فداء مليكي ومليكتي

كوناين تقدم يا منقذ حياتي والثم يميني . واسمو عش انت وطيعهده .. ولابنة عصرانت كوكبه مجده

ايدون اشكر العناية الالهية التي خولتني ان اقوم

بهذا الواجب المقدس لانال رضا مليكي عني
والشكر من مليكتي

اغابيدوس لقد ارتاحت نفسي من حسن تمسكك ايها
الحبيب والبطل المجيد. وليفتخر بالثناء عليك
كل فارس صنديد

كوفان وليسطر فعلك بماء الذهب في سجل
الفخر. لانك سيد الفرسان وغرة الدهر

هوارس الا ترى ايها الملك كليل. ان جلالتك
تحتاج الى الراحة. مما اصابها من الهلع
والتعب

اغابيدوس لاشك في ذلك وان ملاحظتك
في محلها.. اتامرين ان تاخذي بعض

الراحة يا عزيزتي

كوفين لست بمتعبة وعلى كل فالامر اليك

اغابيدوس ان الهلع مما جرى يؤثر على اقوى الاجسام. فالراحة الان ضرورية لك جداً

كوفين ليكن ما تامر به يا ملك الزمان

اغابيدوس وانتم ايها الوزراء والقواد الكرام هلموا بنا الى القاعة الكبرى. فان رجال المملكة وسراتها وقد عرفوا بحادث الاسد سيبادرون لتقديم التهاني بسلامة جلالتها فليس من داع لاستقبالهم هنا وازعاج راحة الملكة.

الفصل الثاني

في قصر الملك

—١—

(كوخلين بلباس عاري اليدين شغاف)

كوخلين انه لقمان مقدم . نظراته امضى من الحسام
وبسمه يحرك العواطف للغرام
بنانه يدرولين شعوره
ماء على درر الهدى يترقرق
في لحظه قوس ارش رامه
عن هدف قلب الكرامة تخرق
في بطشه اسد وفي اخلاقه
ملك به مهج الوفا تتعلق

في فيه لؤلؤ رقة خلابة

وبه سناء عواطف تتألق

افديه لو اني سعدت بقربه

لجعلت قلبي في الصبابة يخفق

ووهبته روحي التي في حبه

هامت وأمست للبسالة تعشق

حبذا لو يميل بكليته الي. لأدريه السعادة تتدفق بين يدي. ما الذي يصدني من استمالته وهو بطل وانا فتانه. لماذا لا اسعى لكسب فؤاده وما ذلك عليّ بعيد هل الزواج يصد القلوب عن الغرام. كلا.. وخصوصًا اذا كان بين الزوجين عدم

تناسب في العمر والاذواق . فلا غرابة في ذلك على الاطلاق . ومن المستحيل ان تدوم عندئذ حياة زوجية على وفاق . لقد تزوجت الملك اغاميدوس لا حباً به بل رغبة بالملك لاكون ملكة . مع ان بيني وبينه تفاوت في الامرين في العمر والاذواق . انا دون العشرين . هو فوق الستين . هو يميل الى العزلة والوحدة والمطالعات . وانا اميل الى الملاهي والمجتمعات . كنت لا ادري معنى الغرام وكان قلبي خلياً . فكنت ارى العيش معه هنيا . اما الان وقد خلب ايدون لبي لقد صير فؤادي متيماً شقياً ... لماذا

لاكون زوجي مثل هذا البطل . اتنعم غاليكي
به وانا اذوق الفشل . كلاسأسعى للحصول
عليه ولو دست اقدس الواجبات . فكثيرات
قد طلقن ازواجهن وكن مدركات .

اواه من فصل الغرام فانه
يرمي القلوب بذلة وعناء
ان لم انل من قربه ما اشتهي
لاكنت في الدنيا من الاحياء

هوذا اولغا سميرتي قادمة اليّ .. ترى
هل من جديد ... انني سأعير الهمزة
الوصل بيني وبين ذلك الامير الجميل
الفتان

اولغا كوفين

اولغا كيف اصبحت سيدتي اليوم

كوفين بخير وسلام

اولغا اتعلمين ان حادثة امس تحير الافكار وقد
امست حديث الخاص والعام

كوفين لقد ولدت ولادة جديده . وان هذا
اليوم اعده اول العمر الجديد

اولغا الشكر لله على سلامتك و انني اسأله لك
العمر المديد

كوفين ما رأيك بالامير ايدون

اولغا انه لبابل مقدام ورث البأس عن امه وابيه

فان امه كانت تصارع الفرسان وابوه لم يستطع بطل الشبات امامه في ميدان. وليس لغريب ان يصرع الاسد بضربة خنجر. لانه اشجع من الاسود واقدر

كوفين امن العدل ان يكون في المملكة مثل هذا البطل. ولا يكون عليه في كلام المعول

اولغا اما انه ولي عهد الملك وصهره زوج ابنته

كوفين لكن الملك لا يحبه ولا يثق فيه. ولو اتيح له ان يتخلص منه لما ابقى عليه

اولغا طالما قد اعلنت ذلك فقد جرأتني على الكلام لاعلن امامك الحقيقة بحرية.

ان الملك اغابيدوس قد اغتصب العرش من ايدون .
فهو حق بالملك من عمه . وقد امات ام ايدون
بالسم لانها قد طلبت اليه التنازل عن العرش . .
وما بغضه لابن اخيه الا حذرا وتخشاه . .
ويرقب منه الغدر

كوفين اتحسبان ان ايدون يغدر بعمه الملك

اولغا كلا . ان ايدون لا يضمر الشر ولا هو من
رجال المكر والغدر . ولو كان يريد
العرش لطلبه من عمه بجرأة واقدام لا فهو
يحب الملك ويحترمه مزيد الاحترام

كوفين صدقت وان هذا البطل يا اولغا لقد
وهبني الحياة فاصبح عزيزا لدي . ومن الواجب

ان اخلص له الوداد واقربه الي

اولغا انت اعلم يا سيدتي بما يخامر فؤادك من العواطف نحو ذلك البطل

كوفين اريد ان اقدم له ما يستحقه من الاكرام. وارغب ان يكون ذلك على انفراد

اولغا ثم هذا التكتم صرحي بحبك والغرام واعتمدي عليَّ. وسيظل سرك مكتوماً ومحفوظاً لدي. كوني خلية البال ساجمع بينكما

كوفين اا ستطيع ان اعتمد في ذلك عليك.

اولغا نعم ساخدمك باخلاص

كوفين انني اسلم امري اليك. اولغا ربك قولي لي اليس الامير ايدون محرر دمشق.

لله دره اذا نطق فتن واذا نطق خلب

اولغا ولكنه يحب امرأته حباً خالصاً وليس التسلط عليه

باسهل بل دون ذلك اهوال

كوفين اريد الاجتماع به دون رقيب. اريد له

السعادة لذاته نعم بحبيب

اولغا انه ولا شك اذا كان مشمولاً برعايتك

وانعطافك يحصل على السعادة

كوفين بل ساعبده واخصص حياتي بشرط

لا تمام ما يريده دون قيد ولا شرط ..

سيدي اليه وبلغيه امري

اولغا اكشف له امر حبك

كوفين كلا بل بلغيه انني بحاجة اليه او دان

اقايله على انفراد

اولغا متى تريدين ان كون لديك

كوفين الان ان امكن سيري اليه ... مهلا

خذي لهذا العقد لهدية مقدمة لمكافاتك

اولغا انني رهينة اشاركك ولاموجب لهذا

العقد

كوفين اترفضين هديتي

اولغا كلا

كوفين خذيه واذهبي فالوقت ثمين

اولغا ليكن ما ترغبين

— ٣ —

كوفين

كوفين اذا توفقت وقبضت على زمام قلبه

جعلته مليك مهجتي . فاجلسه على عرش الحب .
واجعله في الحياة قبلتي . واذا بادني الغرام
فيا لسعادتي فعندئذ لا ابالي بالعهود
الزوجيه . بل ارفعه الى العرش واجلسه
فوق اسرة الملوكيه . وانيله باخلاصي وحبي
الحياة الهنيه . ما اجمل العرش اذا جلس عليه
البطل الشجاع . فيه يزهو وبشانه يرتفع
اعظم ارتفاع

ان بدر الحسن في وجه الاسد نوره يجلو ظلام الغلس .
قد ارى ثغره لما ورد خمرة قد قطرت من نرجس :

دور

وبدا ورد على وجنته فغدا القلب يحلو والنظر

قمر زهو سنا طلعته في دجى العمر فما احلى القمر

كتب الحسن على غرته لدنيا المجد رمز الظفر

وجواه في تواري قد وقد حرق الشوق بنار الحبس

قيد القلب بلطف كالزرد واقام اللحظ مثل الحرس

دور

بطل قد صال في رحب القلوب راكباً متن الهدى والافتخار

مشهراً سيف البها وهو محبوب بجلال قد تسامى والوقار

ابعد الهول عني والخطوب حبه والوجد في الاحشاء نار

ملك الروح وقد اسى الجسد حاملاً النور يكوى كالقبس

ايداوى علتي فيه الورد ام اعاني حسرة الملتمس

"الباب يطرق"

لقد اقبل تفديه حياتي ... (تفتح الباب)

كوفاين اغابيدوس هوراس

كوفاين اهلاً وسهلاً

اغابيدوس السلام على الحبيبة . كيف اصبحت اليوم

كوفاين انني بخير اطلب رضاك

اغابيدوس لو تعلمين كم انا مسرور بنجاتك من ذلك

الخطر

كوفاين اشكرك شكراً جزيلاً

اغابيدوس ان حياتك ثمينة ايتها الملكة الجليلة .

فلا يجدر ان تعرضيها في كل حال لخطر جديد .

هل رأيتِ تلك الملاعب البربرية

كوفاين انها الضربة على الانسانية .

اغابيدوس في هذه المرة قد نجوت بشجاعة ايدون. ولا
نعلم في الثانيه من سيكون من ضحاياها

هوارس لتصدر ارادتكم مولاي بمنع

اغابيدوس نعم لتكن المرة الاخيره. حرر الى جميع
الملاعب العموميه بمنع تلك المناورات الوحشية

ولا اسمح الا بتمثيل الروايات الادبيه.
التي تهذب العقول وتغرس في النفوس
المبادي الانسانيه

هوارس لتكن بذلك ارادتكم السنيه

اغابيدوس اما انت ايتها الحبيبة ارغب اليك
ترك الملاعب والملاهي والمجتمعات العموميه
لان لا يجدر بالملكة ان تكون مثالاً

صالحاً لنساء رعيتك تتقدمهن في سبل الاعمال

الوطنيه . وانت شمس هذه المملكة فليسطع

نورك مبددا غيوم التقاليد المعوجه . ولتنشق

حرارة مساعيك مجففة تعفن العادات

المشينه . لتستمد الهيئة الاجتماعيه من

غيرتك انوار الضياء . لتزدهي الحياة الادبيه

بالبهجة والرغد والصفاء

كوفيتي ساكون راهبة اشاركك في ابداع كل ما

تشاء

اغابيدون اتريدين ان تخرجي اليوم من القصر

كوفيتي كلا .. يلسيدي انني محتاجة للراحة

ولم ازل اشعر بتعب وتخدير في اعصابي

هوراس ذلك من تأثير الرعب الذي اصابك بالامس

اغاسيدوس لولم اكن مضطراً للذهاب مع الوزير

هوراس مرام ضروريه لاقمت لديك

سحابة النهار

هوراس اذا اراد مولاي الجلوس مع مولاتي الملكة

لتسليتها اقوم بالمرام وحدي مخففاً

عليه ثقلة الذهاب معي

كوفيلن انني لا اريد ابداً ان يهمل مرام المملكة لاجلي

فسر يا مولاي مع سيدي الوزير ولكن مرتاح

البال من قبلي

اغاسيدوس اذا تسمحين لي بمغادرتك

كوفيلن انت صاحب الامر

اغابيدوس ان هذا الكتاب كذلك مطالعته ففيه

من الحكم والامثال ما يسحر العقول

كوفين اشكرك سأطالعه بامعان مزيد

اغابيدوس استودعك الله يا مليكي الفريد

كوفين رافقتك السلامة يا مليكي المجيد . .

— ٥ —

كوفين

كوفين يا له من ثقيل بليد . . ماذا كان يحل بي لو

اقام لدي وجاء ايدون . . الحمد لله . . لقد

سار . . . يا لصغر العقول . اتاني بأوامر

مخططاً لي طرق الحياة عن سبيل الحنو الجمة

والعطف عليّ . وقد جاء لي بكتاب

لاطائع فيه الامثال والحكم. وانا سائرة
في طريق غرامي نحو العدم. عندما طرق الباب
ظننته الامير فالشكر لله الذي ما فهت
بغير كلمة الترحيب.. لقد اقبلت اولغا
ترى هل نجحت في مهمتها...

— ٦ —

اولغا كوفاين

كوفاين خيراً

اولغا انه آت...

كوفاين بماذا كلمته

اولغا لما دنوت منه وكلمته نظرت الى غاليكي
بعينين لا تدل على الرضا لانها شديدة

الغيرة عليه

كوفين لتحبس غيرتها في قلبها اذا كانت حكيمة
والا عرفت نفسها للاخطار . اعرفت
بانه قادم الى قصري

اولغا نعم لانني تكلمت بصوت عال وقد
قال لها ان الملكة تدعوني اليها وتحتاجني
بامر ضروري واني ذاهب لانظر ماذا
تريد مني

كوفين لكنه سوف لا يقول لها بعد الان

اولغا لقد اقبل

كوفين لله دره انه لملك في صورة انسان .
فبعد دخوله انحني واحني لي مجال

الانفراد معه . فان العزلة اجمل في
تأديه المراد
اولغا احذري على فؤادك من الانتقاد

— ٧ —

كوفين ايدون

ايدون اتيت ملبياً للامر يا من
حكت شمساً وفاقت كل بدر
ترى عيداً يعظمك احتراما
ويرغب في انعطافك كل فخر
حييت الدهر بالغة سعوداً
واقبالاً وبشراً فوق بشر

كوفين ائدري ايها المقدام اني

اسيرتك الوفيه كل عمري

حياتي منة اوليتنيها

بباسك والذي ولاك امري

فان ضعفت العواطف في كلامي

عقودا لا اقوم ببعض شكري

ايدون لمنياك لدماي دفعت نفسي

تظفر بالرضا يا ذات قدر.

لان سفينة الاخلاص امست

بيحر رضاك بالاكرام تجري

كوفين لله درك ما اشد جنانك واملح بيانك

وارق شعورك وافصح لسانك . الكل من

حاجة اقضيها . او من خدمة تشرفني فيها .
بماذا اكافئك وقد وهبتني الحياة بعدما نظرت
بعينيك الهداية ما الذي استطيع ان اعمله لاجلك
ذكرني بالواجب علي
ايدون ان رضاك عني هو كل اربي . وشمولي بانظارك
ما تتوق اليه نفسي
كوفين انك مجموعة صفات حميده . ففي الشجاعة
اسد . وفي الملاحة قمان . وفي الرقة
ظبي . وفي الحكمة لقمان . بك شمائل
لا تدرك ولا تقوم بوصفها الالسن .
ايدون لقد وصفتني بما انت اهل له يا فريدة
الزمان . لا زلت كوكب العصر مرفوعة الشان .

تنحنين يالانس وترسلين الدبان

كوفين ارفع الكلفة ايها الامير . واجلس لدي

وخاطبني بحرية ضمير . قل لي كيف انت

احاصل على ماترجوه من الرغائب والهناء

والرغد

ابدون لله الشكر والحمد

كوفين كن حرا لضمير . ارض عن حالتك ايها

الامير

ابدون ان الحالة مستحبه للاشكومنها . فالمملكة

بامن ورخاء والشعب برغد وصفاء

كوفين وانت . باية حالة انت ارض عن

حالتك النفسية

ايدون ولماذا لا ارضى عنك وقد ازدادت رفقاتك
عني بهجة وحبورا

كوفين لا تواريه. ارض انت عن شعور عمك
اليك. لا تخالني غبيه انني اقرأ اليأس
في عينيك. انت تفكر دائماً بانك
احق بالعرش من عمك لانك وريث ابيك
وذلك هو الحق. لان عمك قد جلس على
العرش وكيلا. ثم استأثر به وهضم
حقوقك وصار فيه اصيلا. ولكي
تظل قدمه ثابتة فوق العرش ويده
ضابطه صولجان الملك ازوجك ابنته
وجعلك ولي العهد لتظل رهين اشارته

ايدون انني ما فكرت في هذا الامر مطلقاً ولا خطر
ببالي لانني احترم عمي واجله كثيراً
كوفين بل لا تفكر الا فيه . وهي الحقيقة وان كنت
لا تريد ان تصدح بها . وما توانيك عن المطالبة
بعرش ابيك الا لانك كيفما نظرت ترى انصار
عمك يناصرونه ويستميتون بين يديه .
وليس بامكانك التغلب الا بالقوة عليه .
وكفته كانت الراجحة . لكنما الغد ليس
مثل البارحة . اتذكر ان يوم حادثة امك
لولا مداخلتي لالقى القبض عليك واتهمك
بالاشتراك في جريمته واعدمك الحياة
ايدون لا تذكرني بالله تبلك بجريمة

كوفين: انني اندهش من امرائك غاليكي كيف
ترضى عن اعمال ابيرلي وهو لم يزل بعيدك
ابن العدوة . بل كيف تتظاهر امامك
غاليكي بالاخلاص وتسكت وتحبذ خطة
ابيرلي وامام اقبال غضبك انك قليل
الدربة فاسد التدبير وانت فوق كل
ملك واكبر من كل كبير
البدون: سيدي يدهشني منك هذا التصريح
كوفين: ذلك هو الحق الصريح . انت صاحب
حق لدعمك ولهذا لا يختلف فيه اثنان.
وكما انقذتني من الموت اريد انقاذك
من الاشجان . ولا اكون قد اتيت امرا

فريا نعم ساكون بعد منذ امرأة الملك المخلوع

انما احب لدي ان اراك فوق العرش وايدي

لك الطاعة والخضوع من ان اراك مظلوما

ايدون من اوحى اليك ان تمثلي هذا الدور

كوفين انشك في اخلاصي اليك

ايدون لكنني لا اعلم كيف او لماذا افسر

هذه التجربة التي اشكل علي فهم معناها

سمعتني اشكو من عمي لتجربيني

كوفين . انك لا تدري من انت . انت لا تعرف

مقدار نفسك . انا اجربك فلماذا .

ألارضي ذلك الكهل . ايدون ايدون .

ان بك من المجاذب الفعال ما يقيد

المطلق . ومن عواطف الكمال ما يحب ويعشق .
فكن واثقاً بكل ما اوضحته لديك . واذا
كنت لا تريد ان تعمل برأيي فالامر اليك
ايدون اتطلبين اليّ ان ازهد واطالب تعمي
بحقي المهضوم . وترتضين بان اكون
بجالس على العرش لتقدمي لديّ الخضوع
كوثني نعم . بل ابذل فوق ما استطيع لادرفعك
الى العرش رغم كل مكابر
ايدون وما المكافأة التي تنتظرينها لقاء
هذه المساعدة الغريبة التي تجردك من
لقب الملكية وتنزع التاج عن رأسك
ليلبسه سواك

كوفين سـاظل الملكة ولكون قد قمت بالواجب وخدمت
نفسي
ايدون ما معنى قولك ستظلين الملكة
كوفين معناه ان امراتك اذا وقفت في وجه
ايرك وازلته عن العرش تقاومك وتهجرك
بالكلية
ايدون اغاليكي تهجرني
كوفين لا تهجرك فقط بل وتطلب طلاقك.
وتبتعد عنك. لان غاليكي لم ترض
بالزواج منك الا لتجعلك الة في يد ايرك
في تظهر لك العطف والمحبة والاخلاص
لتسيطر على ارادتك وتجعلك لديك

كنتم نال من شمع تطبع فيك ما تريد . اما
اذا بدرت منك بادرة لا تروق لدى
ابيرك . رأيت جميع تلك الفضائل قد
تغيرت فيك لان كل اعمالك مظاهرات
ورياء ودهاء

ايدون اكل اعمالي دهاء

كوفين نعم واكثر من دهاء . لو كان لي زوج
مثلك لعبدته . وفديته بحياتي .
ربما تحمل كلامي على الوشاية يا مراتك
حاشا . اقول بحقيقة لانك انقذتني
من الموت ومروءة بجميل دفعتني ان اخص
اليك هذا الاخلاص وابلغك ما تروم

ايدون اذا ثم ما تقولين وهجرتني غاليكي جملتك

الملكة الشرعيه ووضعت الكل تحت اقدامكم

كوفلين وزوجي... ياهول هذا المخاطر... الكون

الملكة... ايدون اتدري بماذا اشعر

ايدون بماذا تشعرين

كوفلين لاشيء.. السكوت اولى... دعني

اواه من شجوني

ايدون بوحي بما تكتمين ويجب ان يساعد احدنا

الاخر

كوفلين انت لاتستطيع مساعدتي بما هو ضد

شعائر القلب والشريعة. لانك مرتبط

بامراة وانا مرتبطة بزوج فكيف تقول

انك تحملني الملكة الشرعية . فكر قبل الكلام

ايدون ولماذا التفكير . ان الزوج تتخلصين

منه والامرأة وجودها لا يمنع انعطافي

لاكون لك بجملتي

كوفيتي انت تكون لي بجملتك . انه لحلم

غريب في نوعه

ايدون وما المانع من تحقيقه

كوفيتي لا مانع عندي . انما انت لا تكون لي لانه

ليس في فوادك متسع لمحبتي

ايدون لماذا لا يكون لك متسع في قلبي اذ هجرتني مراتي

كوفيتي تفديك حياتي . اتدري ان حبك

قد تملك قلبي وتسلط على عواطفي

ايدون اتجيئيني يا كوفين

كوفين بل اعبدك يا ايدون

ايدون اذاً من الان ادعوك حبيبتي

كوفين هلم واكتسب الفرصة. ان الشعب
اليوم كله ميال اليك. والوصول الى
العرش اصبح ميسوراً لديك. بادر وانفخ
في الصدور نار الثورة لاسقاط عمك
فالشعب يناصرك ويأخذ بيدك الشعب
معجب بشجاعتك. هلم قبل ان يبرد التحمس
من الرجال انهم عليك الان يلقون
سعادة الاستقبال

ايدون سأعمل بما تشيرين واكون غداً في مقدمة

الثائرين

كوفين ان الثورة المسلحة تخرب البلاد وهذا
مالا اوفقك عليه فيجب ان تحافظ على
دماء الرعية

ايدون لكن عمي لايتنازل من تلقاء نفسه

كوفين سوف يتنازل . سر وانتخب من
مريديك خمسمايه مدجج بالسلاح من
الشجعان المجربين . وفي الساعة العاشرة
من الليل طوق القصر بالجند وانني سأترك
لك الابواب مفتوحة . فتدخل الى
غرفة عمك وتقوده من سريره الى احدى
غرف القصر وتجبره على توقيع ورقة

للوزراء وزعماء الشعب لاجتماع عمومي

ضروري. وانا اساعدك في استدعائهم

وعندما يجتمعون قف بهم متكلماً.

واشكي أمرك اليهم واطلب منهم الانصاف

فكلهم يؤيدونك لانك محبوب من الكل

ايدون انه لنعم التدبير

كوني جعل ذلك بتحفظ تام واياك ان يدري

احد بما تنويه قبل الوقت لئلا تسوء العاقبه

ايدون كوني براحة بال. الى اللقاء

يا اسرتي المعبوده

كوني الى اللقا يا شمس حياتي العتيده

الفصل الثالث

في القصر

— ١ —

فاليس نيفون بيروس رافين عاليس

هوراس روفاس مرفاس

فاليس من منكم يا قوم يعلم اسباب دعوة الملك
لنا في هذه الساعة من الليل وما المعنى
لاستقدامنا كمن هم تحت الحفظ الى
هذا المكان . هل من جديد

نيفون اننا مثلك في حيرة من هذا الامر .
وربما هوراس ادرى منا لانه رئيس
الوزراء ، وقد كان مع الملك اليوم

حتى المساء

هوراس اخوانى وحقكم لا علم لي بشيء والملك لم يذكر لي شيئا ابدا. واني لموجس خيفة من هذا الاجتماع ولا بد له من اسباب رهيبه

بيروس اظنني قد عرفت الاسباب. ان انقلابا عظيما سيجري في هذا الليل. اما شاهدتم عند دخولكم الجند المحيط بالقصر. لماذا.

لا بد ان الامير ايدون ابن الملك ارسطو هو سبب هذا الاجتماع. لانه يرى ان الجلوس على العرش من حقوقه وان الوقت قد حان ليتنازل عمه عن عرش اقيم عليه

وكيلاً لا اصيلا . وقد استشار بالملك لا
يريد التنازل
رأيي ان الامير ايدون لذو حق صريح فلماذا
يمنع من الجلوس على العرش . انه اهل
لادارة الاحكام هو رجل عظيم .
اظن الملك اغابيدوس ان ابن اخيه
يصبر على الضيم ويتغاضى عن حقوقه
هو ليس لا حق لايدون ابداً . واغابيدوس لم
يصل العرش وكيلا كما تقولون بل رقيه
بصوت الشعب ملكا شرعيا
رأيي قد رقي العرش كما هو مفهوم وكيلا لا
اصيلاً . لانه لما قتل الملك اريوط كان

كان ابنه طفلاً والمفهوم لدى العموم ان الطفل
صاحب العرش لا عمه. والملك يتسلسل من
الاب لابنه وليس لاخيه

فاليس لا اعلم ما الذي يدعو الملك اغابيدوس
ان يستأثر بالتاج وقد تنعم به خمسة
وعشرين عاماً لنفرض انه من حقوقه.
فمن هو الامير ايدون هو ابن اخيه.
وزوج ابنته. وولي عهده فالملك
اذا تنازل يظل محصوراً فيه فيكون
ولي العهد الامير الصغير بستوس والملكة
ابنته والملك صهره ويظل الملك اغابيدوس
الملك المعنى الوالد والمشير والمربي والعم

وجد ولي العهد فاي مجد يريد اعظم من هذا
المجد .
روفناس ان السلطة يا فاليس طالما راحت
عليها الارواح واغابيدوس لا يتنازل
برضاه
فاليس اذا احد على عدم التنازل عد
بعين العدل مغتصباً ومجرماً . لان
وريث العرش الامير ايدون . والامير
قد بلغ المقام الذي يخوله بجلوس على
عرش ابيه
بيضون لا ترجموا بالغيب وتنسوا احترام لملك
اغابيدوس المدرك الحكيم الذي لا يعرف

غير العدل . فاذا كان يرى التنازل واجباً

وحقاً تنازل من تلقاء نفسه . واذا ظل

على العرش كان لابد من سبب خطير وحق

نجهله نحن يه صالح الامة وخدرها

فاليس يجب ان نعرف ذلك السبب

— ٢ —

يا اس ايدون اغاميدوس الموجودون

يا اس ابن الملك ايدون

هواس اذا تم الانقلاب

ايدون يا اسيادا ثينا . انتم تعلمون ان هذا

العرش هو ارث من ابي الذي دوخ البلاد -

واذل من يحاربكم وقد قضى شهيداً

مدافعاً عن الوطن وكنت وقتئذ طفلاً لا
اصلح للعرش فاقسم عليه عمي وصياً على العرش
باسمي. لكنه انتحل الملك لنفسه وغير
قرار الامة وولي العرش اصيلاً وازدرى
بالامة وبي. وقد بلغت سن الرشاد
منذ سنين ولم يزل جالساً على العرش
ومع انني قد اقترنت بابنته وهو وان
تنازل بلفظ الوالد والمدبر لهم وكل
المساعي التي بذلت ليتنازل كانت
كصرخة في واد الامر الذي حمل والدي
ان تغضب منه فاما تراه يايسم اما
الان فلم يعد للصبر مجال وقد حان

ان استعيد حقي من هذا المختلس والقاتل وقد
استدعيتكم لتروا رأيكم في عقابه .
وتحلفوا لي يمين الطاعة

بيروس انك لذو حق ايها الملك وكلنا نصادق
على تأييد ملكك

ليفون لا تتسرعوا بالحكم لقد سمعتم قول المدعي
وشكواه ولكنكم لم تسمعوا دفاع المدعى
عليه واعتراضه فاسمعوا دفاعه عن
نفسه قبل الحكم عليه . ماذا تقول ياسيدي

اغابيدوس انظروا ما انا فيه اخذت بالحيلة
وغدر بي اقرب الناس اليَّ . ونسب
اليَّ ما انا بريء منه

فاليس نحن نرى ان ما تكلم به الملك ايدون هو الحق الراهن الصحيح وكلنا نعرفه الوارث الشرعي لعرش ابيه الملك اريوط اليس كذلك

يا قوم

الجميع نعم كلنا نعرف ذلك

فاليس فطالما كلنا نعرف ذلك . فكلنا اذاً لا نعرف ملكاً علينا غير ابن مليكنا الملك ايدون الذي نسال الله ان يحمل عرشه مديداً

الجميع نعم هذا الحق

فاليس اذاً هذا الواقف امامنا كان مغتصباً وقاتلاً . فهو مجرم اذا يستحق العقاب

الجميع نعم هو مجرم يستحق الموت

هوراس وقعت البقرة كثر السلاخون . مرحباً أيها

القواد الكرام ان تحكم على الملك لا يكون الا

بصوت الامة

الجميع نحن الامة لاننا نوابها

بيدوس نعم نحن الامة وكلنا أيها الملك العظيم

نؤيد عرشك . وان هذا المختاس

المجرم يستحق الموت لقتله امك

الجميع ليمت المجرم

— ٣ —

غاليكي بستوس والموجودون

غاليكي مهلاً يا اسيادنا

اغابيدوس لماذا جئت يا ابنتي عودي بولدك

الى القصر وحافظي على الطاعه لعرشيك

الملك

اليدون ما الذي جاءبك يا غاليكي وماذا تريدين

غاليكي اريد انقاذك من الظالم ومن تدابير خيانة

لقد عرفت اولغا امامي بكل شيء.

لقد ظهرت المكيده لهذا اخلاصك.

اليدون ارجعي الى قصرك انا لست بظالم

غاليكي يا قوم انتم تعلمون من انا. اني زوجة

لهذا الجالس على العرش والدة لهذا المصيد

انكم تتحاورون كيف تميتون ملككم الذي

حكمكم خمساً وعشرين سنة. لم يحرق لها

نقطه دم من دماء ابنائكم في سبيل مطامع .
ولا طموح بكم الى غمرات المنايا . بل بالسلام
عزز مجدكم ورفع شأنكم . اأتيتم تحكمون
عليه بالموت . الهذا هو الويل الفظيع
الذي جئتم تحتفلون فيه لاكرام من
رعاكم خمساً وعشرين سنة بحبه وحكمته
وحنانه . ليهدوا ولا تتهوروا
فاليس لكنه مجرم وقاتل
غاليكي ايها الملك اذكر انه رباك طفلاً ولو
كان يضمر لك شراً لما دفع اليك وحيدته
قرينة لك . اذكر ايها الملك ان دمه
دم المجد الجاري في عروقك . فاذا الهاني

فصار الهاتنه يلحق كل من شاركه في الدم من ماضي
الزمان الى مستقبل الايام فيرطن يا الهاتنه
الجد والاب والاخ والابن والحفيد الحفيد -
تزود وانتكر ... وانتم يا قوم اذكروا
اذا الفتتم هذا الملاك وعاقبتموه
عقاب مجرم فقضاؤه لا يقف عند الانتقام
منه بل يشملني ويشمل ولدي - فهلم ايها
الملاك الجديد وافتتح اسعد ايام ملكك
بجريمة تجرح وتدمي فؤادك - وعاقب
زوجتك وولدك الذي هو ملاك
عشك . احمد شكلك بان نموت جميعاً
دكن ومن نفحوا فيك هذه الروح -

مابالك صامت تنظر الى الارض . ارفع راسك

وانظر الى قرينتك وولدكما

يستوي ابي انظر دموع امي

ايدون كفى يا غاليكي

غاليكي كلالا يكفي . اذا كنت ذاهب في العرش

لاتنس وصية جدك القائل . يا بني

عندما تعلو العرش ليكن اول عمل تعمله

الاحسان والعفو لتشرق انوار السعادة

على اقطار مملكتك . وتمطر السماء عليك

البركات . وتعطيك الارض الخيرات .

فاحكم بما يمليه عليك شعورك ووجدانك

ايدون اذهبي الى قصرك

غاليكي اريد ان اسمع ماذا سيكون حكمك

ايدون خذي الصبي واذهبي الى قصرك

غاليكي ليكن ما تشاء (تذهب)

— ٤ —

الباقون

لهورس ايها الملك ان عمك قد احسن اليك وكنت

مطمح خاطره ومرمى انظاره . انه لا يرجو

لك الا الخير . وهو لم يحتفظ بالملك ليمنعه

عنك بل قد رفعه لتصعد اليه . وقد

اراد وانت ملك المستقبل ان يخرجك

ويمرنك على ادارة شؤون المملكة .

ولذلك ادخلك في جميع دوائرها لتتعلم

كل شيء بطريقة عمليه فهو يستحق الاكرام لا
الاعدام لانه كان عطوفاً عليك
الجميع يجب ان يموت
ايدون كفى الزموا الصمت . وما عليكم سوى ان
تبادروا وتحلفوا يمين الطاعة .
وتذهبوا الى منازلكم
اغابيدوس قدم له التاج ياهوراس والصولجان .
فهو ملككم وابن ملككم واحذروا ان تخالفوه
قدموا له الطاعة واقسموا له يمين
الاخلاص وحافظوا على العهد
هوراس انا يا احترام ايها الملك ايدون نتوج
هامك المقدس بتاج البلاد اليونانيه .

ونسلمك صولجان الملكيه . وندعو الى الله

بان يصونك بدراً في سماء الوطنيه

ايدون بنعمة الله انا الملك ايدون ملك الاقطار

اليونانيه اعاهدكم من على هذا العرش وامام

الله انني ساسعى فيما فيه خير الامة والوطن

بيروس عاش الملك

الجميع عاش الملك

ايدون وسوف تصدر ارادتي اليكم بتسمية

الوزراء الذين سيكونون اعواني في

ادارة الاحكام . فانصرفوا الان

الى منازلكم بسلام

بيروس عاش الملك

الجميع عاش الملك

ايدون بارس ابني هنا

بارس امرك مولاي

— ٥ —

بارس ايدون اغابيدوس والجند

ايدون خذ ايها القائد بارس عمي الى غرفة
في القصر وكن معه ريثما يردك امري

بارس ليكن ما تشاء

اغابيدوس مهلاً ياولدي واسمع كلمتي الاخيرة
اليك وصيتي

اتق الرحمن واطلب من عقل
واجعل الحكمة كنزاً في العمل

علم الانصاف في ملكك ان

تتبع الاخلاص لا تخشى الفشل

واحذر المحتال والخوان لا

تعطه الفرصة في حبك الكحيل

كن جسوراً كن ابياً عادلاً

كن حكيما يعطك الله بجذل

ايدون يا راس ربعمي الان كما امرتك

باراس امرك سيدي .. هلم يا مولاي

— ٦ —

كوفين ايدون

كوفين جميله عظمته الاخيرة .. انني اهنئك

بالتاج والصولجان والعرش ... الانجيب

الظرالي ... بماذا تفكر

ايدون انت هنا
كوفين كانك لم تري
ايدون لم انتبه ماذا تريدين
كوفين اريد ان اسعد ناظري ببهجة مراك .
ارفع رأسك كم هو جميل هذا التاج المرصع
على هامتك الشريفة انك لجميل فتان
ايدون ليس وقت هذا الكلام الان اذهبي
وارسلي الي القائد يارس
كوفين اتريدني ان اذهب وارسل اليك
القائد يارس
ايدون نعم هذا ما اريده

كوفين هذا ما تريده اتدرك ما تقول

ايدون ادركت انت ما قلته لك . اذهبي
وارسلي الي القائد بارس حالاً

كوفين اراك متكدراً ليكن ما تشاء

— ٧ —

ايدون ثم بارس

ايدون فبحق الله لا ادري لماذا اكرهتني
نفسي اني اشمأز من روبرت واقف
الشرقي ودعوت فقطع راس اخيه
اوطامن الصيد عليه

بارس بماذا يامر مولاي

ايدون من بالباب

بارس صفيك البطل فاليس وقائد الجند البطل بيروس وكلاهما ينتظران امرك

ايدون سانظر ما يريدان بعد انصرافك .

من يحرس الملك الان

بارس اثنان من الجند الامناء

ايدون اريدك في هذه الساعه وفي جنح الظلام ودون ان يدري بك احد ان تجهز سفينة وتملاها من كل ما يحتاج اليه الانسان من طعام وشراب ولباس . ثم خذ عمي الملك الى تلك السفينه وتجريه الى الكوريا تلك الجزيرة الموحشة دا بقه هناك

وضع امامه جميع ما في السفينة وعدها حالاً
واريد ان يكون الهناك منفياً وان
لا يعرف بمقره احد غير رجالك الذين
تعتمد عليهم في حفظ السر

بارس سوف لا يراه احد حتى وان رجال السفينة
سوف لا يعلمون من امره شيئاً

ايدون احسنت سر حالاً وارسل الي
فاليس وبيروس

بارس امرك سيدي

— ٨ —

ايدون فاليس بيروس

بيروس نحن خارجاً ليسمح مولانا بدخولنا

ايدون اهلاً بكما

فاليس السلام على الملك

ايدون وعليكما يا عزيزيّ اجلسا . كيف كان

القواد بعد خروجهم اثرهم ماجرى

فاليس كلهم يدعون لعرشكم بالنصر ويحلمون

بآمال بعيدة . ويبنون قصور السعادة

والفخر

ايدون سيكون لهم ما يحلمون فيه . حررِ يا بيدوس

بأمري الى جميع الشعب واعلن ارتقائي الى

العرش وانه يجب على كل فرد من ابن عشرين

وما فوق رجالاً ونساء ان يبادروا

الى الهيكل ويقسموا اليمين . ومن تمنع

عوف باطوت

بيدوس ان الشعب باكره سيبادرون الى
الهيكل لاعطاء الميثاق والمبايعة
مطيعين ومخلصين لاعتاب عرش جلالتكم

ايدون هذا ما اوده فاذهب وافعل كما ارى لك
فانت من الان كاتم اسراري

بيدوس شكراً لك

ايدون وانت ايها الصديق الوفي اني
اعينك رئيس وزرائي واطلب اليك
ان ترفع اليّ في وقت قريب اسماء المخلصين
من ارباب المناصب لاختار منهم من
ارى فيهم الكفاءة واعين ايضاً

من يجب ان يذهب الى داخلية المملكة والى كل
مدينة ليتولوا باخذ مبايعة الرعية . ولما
بيننا من الود الصادق وما اعهده فيك
من الاخلاص اعتمد عليك في انجاز هذا
الامر بسرعة

فاليس ان حياتي سابذلها في خدمة جلالتكم
اليدون ادع لي الملكة غاليكي فرنتيا دولي
عهدي الامير بستوس
فاليس امرك مولاي

اليدون

اليدون ان الفرق بين غاليكي وكوفاين .

كالفرق بين الملائكة والشياطين .. ان
وتوزها في وجهي ودفاعها عن ابيها قد
عظمها في عيني فشعرت بغلطي لان
عواطفها الشريفة تدعوها ان تحول عن
والدها الاذى ولو عرضت نفسها الى
سخط قريبها

— ١٠ —

غاليس ايدون وماري

فاليس ان المللكة غاليكي ليست في القصر .
بل رحلت مسلحة الى المربية ماري
كتاباً لتسلمه الى جلالتكم يداً
بيد

ايدون اين الملكة غاليكي يا ماري

ماري قد غادرت القصر

ايدون الى الان

ماري عاش الملك لا اعلم الى اين . انما قبل

مغادرتها القصر كلمتني هذا الكتاب وهي

دامعة العين لا الم لجدالتكم

ايدون (يتلو الكتاب) ماري اكشفي كل ما

قالته لكم . اظهري كل خافيه ولو

كانت ضدي تكلمي بلا وجل عليك

الامان

ماري لا اعلم كيف عرفت ان القائد باريس

ذاهب لو الدها . فا معنت الفكر في

موقفها بين أبيها وزوجها فوجدت أن

الزوج في غنى عنها بما لديه من الأعوان . وما

يحيط به من أسباب الراحة - ورأت أباها

وقد ابتعد عنه الناس حتى امرأته وأصبح

محالها بالتعاسة وأن البلية قد أتت

اليه من أقرب الناس اليه . فالحقوق

البنوية تدعوها لمشاطرة أبيها المتاعب

الدون أتزعم أن بلية أبيها أتته عني

ماري عنك وعن الاقرب منك اليه . عنك

وعن زوجته التي شرفها باسمه ورفع

التاج فوق أسرها . ولكنها قد خانته

فيا لشقائها عند تبكيت ضميرها

ايدون وبعد ذلك

ماري بعد ذلك دعت بحاجب مسطور وحررت هذا

الكتاب وهي تبله بدموعها . ودفعته الي

وقالت .. ماري انت كنت مربيتي وبمقام

امي . تهوزا ولدي اسلمه اليك . فاحفظي

وعلمي اننا نحن النساء جنود للانسانيه

وعلينا واجبات . فواجب الابنة الاهتمام

بابيها والمراة بزوجها والام ببنيها والمربيه

بمن وضع تحت عنايتها . فانا الان ياماري

بلي واجبات ثلاث واجب الابنة وواجب

المراة وواجب الام فالاب ليس له سوى

والزوج في غنى عني والابن اسلمه اليك ثم

بكت كثيراً وسارت دون ان تقبل ولدها

كي لا يتعلق بها

ايدون والى اين سارت

ماري لا اعلم . وانت ادرى كيف ساروها

ايدون لتسكن مع ابيها . وستعود من نفسها

انا لست في غنى عنها كما قالت . ولكن

ليكن كما شاءت . واين ولدي بستوس

الآن

ماري في غرفته مع اولغا

ايدون اليَّ به وانت يا فاليس، قم واعمل

ما كلفتك فيه وعهدت به اليك

فاليس امرك مولاي

— ١١ —

ايدون

ايدون شريفة عواطفك ياغاليكي وموحش فراقك
قد ذهبت لتكوني عزاء ابيك ومعينة
له في منفاه احسنت ياكريمة النفس .
انما الزوج سيكون بعادك عنه شقاءً
لقلبه ولا يستغني عنك

— ١٢ —

ايدون ماري بستوس ثم كوذين

ماري لهوذا يا سيدي وحيدك الحبيب بستوس
بستوس ابي اين امي . اين سارت
ايدون اواه يا غاليكي ما اقساك .. تعال

الي ياولدي

بستوس ما الذي جرى عليه . اين ذهبت اريدها

اريد امي .. اريد ان اراها

ايدون سترجع ياولدي وتراها

كوفاين تعال الي ايها الحبيب بادر لاضمك

الى صدري انا ساكون امك بعدالان

بستوس انت ستكونين امي البعدي عني ...

كوفاين لماذا تنفرني انا افضل منها تعال الي

ياحبيبي ان امك قد تركتك وسافرت

مع جدك وانا احبك اكثر منها

بستوس لا اريد لا اريد (ويبكي) الي قل لي

اين امي وكيف ذهبت وقل لها ان

تبتعد عني

كونفين تقدم اليَّ انا امك ادون .. قل له يا ايدون

ان يتقدم نحوي الم تره كيف ينفر مني

ايدون ، اما سمعت بانك لست امه ولا يريدك

ماري خذي لهذا الولد اليك . ماري

اليك اسلم ولدي ووحيدي . اليك

اسلم ولي عهد الملك . فليكن اهتمامك

في غذائه الروحي قبل اهتمامك في غذائه

الجسدي . ان بين يديك مجد وشرف امة

باسرها وهو وديعة في عنقك

ماري ساعتني به اشد اعتناء .. تعال

ايها الحبيب

ايدون كوفين

كوفين ما معنى هذا الجفاء يا ايدون

ايدون اعجب من جرأتك بدخولك على الملك
دون استئذان ثم بتداخلك في
امور لا تعنيك

كوفين دون استئذان .. اتريد لي ان اطلب
منك الاذن كلما دخلت عليك

ايدون ومن قال لك انني اسمح لك بالدخول
عليّ . الاجدر بكوفين ان تعرف منزلتها
وتحافظ على واجباتها في الظهور امام
الملك . فانني لا اسمح ولا اصبر على

على هذا الاقتران

كوفين   لقد دخولك عليك اقترانا ، هذا وعدك وحبك

ايدون   اي وعد

كوفين   اذاً قد اتخذتني سلماً للوصول الى العرش وتريد الان ان تحطم ذلك السلم

ايدون   هو ما تقولين .. لان العاقل يجب ان يبتعد عن كل خائن

كوفين   ايدون احذر عواقب هذا العداء .

ايدون   ان شعور المراة شديد ولا اسرع من تأثرها . ان المراة تحب حتى الموت . وتكره حتى الموت . وان انتقامي سيكون

هائلاً جداً .. انت لا تعلم من هي كوفين
وانك سوف تدفع ثمن هذا الاستهتار
ثمناً فاحشاً جداً
ايدون غداً يجب ان تذهبي الى الهيكل مع
الشعب وهنالك تقسمين يمين
الطاعة للعرش
كوفين ايدون ان بكلماتك هذه تسحق قلبي
ايدون وما الذي تنتظرين مني . اتريدين
ان اصير خائناً مثلك . انك
بطيشك وغرامك الفاسد ونزواتك
المشينة سقطت الى الحضيض . وان
المرأة التي تكون زوجة لاجل هواها

خير لها ان تموت في غزوها

كوفين ماذا تقول

ايدولين ان المرأة التي تخون زوجها يجب ان تموت . ان حب المرأه لغير زوجها معناه النقص في التربيه والحطة في الادب ومن كانت كذلك فهي حيه تنفث سمومها فالافضل ان تسحق

كوفين صدقت .. الى اللقاء ايها اللئيم . واذكر ايضاً ان المرأة التي ترفع الى العرش . هي التي تخفض الى الجحيم . لاجلك ايها الوغد قد خنت زوجي واوصلتك الى العرش . لكنك بازدرائك بي ستوصلني الى القبر

انني سأموت ودمي في عنقك لأنك قاتلي

وعند مصاعد الانفاس الاخيرة العنك

والعن نفسي التي مالت اليك . فلا

القاك الله ولا هنأك بعيش وسلط

عليك سيوف اعدائك

ايدون هو ذا الباب فاخرجي حالاً والا

امرت بالقاء القبض عليك وطرحك

في السجن

كوفين انني ذاهبة ولكنني ساركك لعاقبة

الفصل الرابع
في برية المنفى

— ١ —

منصور

منصور وإذا الزمان عليك جار فكن به
بطلا ولا تيأس لدى وقع العبر
وكن الصبور مسلما لله في
كل الامور مخففا شكوى القدر
اذا عاكس الزمان انسانا حاربته السماوات
والكائنات . ترى اي لئيم داس الزرع
وافسده . اننا لم نسئ الى احد وان
معاملتنا للمنفيين عموما معاملة عطف واخاء

فمن تعمد هذا العداء . احتى في شقاء
المنفى لا نخلو من الاعداء . منذ اربعة أشهر
سرق ما كان في البيت من ملابس وجلود
واليوم ديس الزرع . رضينا ان نحصل
القوت بعرق جبيننا . احتى على القوت
لسنا بآمنين

— ٣ —

دنيس منطور

دنيس السلام ايها الصديق اراك عابساً
ما الجاري عليك
منطور لا شيء اذهب ودعني
دنيس اتيتك ارجو نصرتك ومساعدتي

منظور اذهب واستحضر سوائي

رئيس ما عهدتك بهذا الجفاء ما الجاري عليك

منظور ان ما زرعناه لشق النفس قد داسته

اقدام غريبة ولم تبق على شيء

رئيس يظهر ان الدب قد اهتدى الى زرعكم .

فاتلفه كما اتلف زرعي

منظور ليس الوطىء وطئ دب بل اقدام بشرية

رئيس قد خامرني اولاً ما خامرك وحدث

الفاعل فرأيته اليوم رأى العين فتبعته

على الاثر حتى انتهيت الى كهفه . وقد

استحضرت الرفاق عليه فلم اجد احدا

ولم يثقوا بكلامي

منظور لانك كثير الكذب والاحتيال والخداع ولهذا يبتعد الناس عنك ويشكون فيك

دنيس انت ايضاً لا تصدقني

منظور انني متشكك في كلامك ولذلك لم اعطك لقاناً

دنيس ما العمل اذا كنتم لا تحبون ان تصدقوا كلامي . ولكن الامر ليس بكلام بل الزرع مدهساً وانا قد شاهدت الدب الا تريد ان تذهب معي لصيده

منظور هلم وارني ذلك الكهف

دنيس هلم يا اخي ..

غاليكي

غاليكي ايها الدهر سلبت الجذلا

وتركت الويل لي والعللا

هل لهذا الضيق من حد لقد

ضاق صدري قد فقدت الحيلا

دمع عيني جف وازداد الاسى

ودمي من مقلتي قد هملا

ولدي غادرته وهو الذي

في نواه قد فقدت الاملا

ايها النائي عني وهو في

مقلتي كالبدر لما اكتملا

يا حبيب عمري ترى هل نلتقي

قبل ان اقضي فصبري جلا

ولدي قد مات قلبي انني

ذبت من وجدي فلا حول ولا

آه من نار النوى قد احرقت

مهجتي وحزن فيها اشتعلا

ولدي بستوس هل تذكر امك بسان. تفديك حياتي. انت الان في الثانيه عشرة من عمرك. هل تفطن بمن تذوب عليك من الحنان. ولدي كيف انت الان. ليت عيوني تطير اليك ايها الحبيب لاشاهد ذلك الجمال. اواه والشغالى اقضي

الدهر بان اكون البيضه الهوم . انني اذوب
لوعة عندما اشاهد ابي يحرث الارض .
سامحك الله يا ايدون . ان فعلتك
لم يسبقك اليها احد . انني لا ادعو
عليك ولا استنزل ظلامه . انما
ارشقك بالمذمة والملامه . يا ظالم ان
من كان لباسه الخز والارجوان . اصبح
الان رداءه جلد حيوان . يا الله من
شرير . انت لاه بملاذك . الا
يونبك الضمير . ان يد الله فوق كل
ظالم حقير ..
اغابيدوس مما تشكلين ايتها الكئيبه

اغابيدوس وغاليكي

غاليكي لا شيء يا ابتي

اغابيدوس اذا كنت ايتها الحبيبة غير قانعة
من هذه الوحدة الطبيعية . فما عليك
الان ان تاخري فانك غير منفية . انت
تستطيعين ان ترجعي الى زوجك .
انا مستريح في هذا المنفى كما تنظرين .
لانه لا متاعب هنا ولا احتيال .
هنا الغنى لمن يقنع والسرور لمن يخشع .
هنا نأكل القوت ببرق الجبلين . ونستريح
بعظائم رحمة العالمين

غاليكي كفى تجرح عواطفي بمثل هذا الكلام انني
لا افارقك ولو ذقت الحمام

اغابيدوس ليكن ما تشائين. هل استقيت
اليوم ماءً يا نور العين

غاليكي انني ذاهبة الآن (تحمل الجرة)

اغابيدوس ليكن الله معك

— • —

اغابيدوس

اغابيدوس اذا بليت فثق بالله وارض به
عوناً فلا كشف الضيقات الا ه
اذا قضى الله فاستسلم لرحمته
ما للفتى حيلة فيما قضى الله

دنيس اغابيدوس ثم غاليكي

دنيس بادر يا الشيخ البعيني حالاً. عجل لا تقف

اغابيدوس ماذا جرى

دنيس منطور ولدك قد تهور فبادر لانقاذه

اغابيدوس منطور

دنيس نعم لقد شاهدته اليوم يطوف في الحقول مضطربا فبادرت اليه وما كدت اصل الا وقذف نفسه من اعلى القمة الى الهوة. فبادرت اليه فوجدته على اخر رمق وقد ترضرض جسمه وقد

جربت ان احمله فما استطعت فيا دركي

نتعاون على حمله

اغاميدوس واين سقط

دنيس هنالك وراء تلك الرابيه الخضراء

هلم لانقاذه قبل ان يراه وحش

لانه لا يستطيع الدفاع عن نفسه

اغاميدوس هلم جزاك الله خيراً

غاليكى الى اين يا ابي

اغاميدوس انتظرني هنا سارجع حالاً

— ٧ —

غاليكي

غاليكي ابي قال هنا لا تلاعب ولا احتيال

هنا الغنى لمن يقنع . والهناء لمن يخشع يريد في
ان استعذب الشقاء وأراه يحتمل التعب
والعناء . هو صبور ولكن للصبر حد .
فاذا تجاوز الحد اذاب الفؤاد . فيا لله
من شر البشر

— ٨ —

غاليكي دنيس
دنيس كيف الاحوال ايها القمر
غاليكي اين ابي
دنيس بالله ما اجملك واربك
غاليكي قلت لك اين ابي
دنيس اتعلمين ان جمالك يفتن الفؤاد .

وقد علمني ان ادرك ما هو سر الحياة

غاليكي ويحك ايها الشقي . اين ابي

دنيس وهل امتحنتني هذا . ما لديك

غاليكي ويحك ما الذي جرى عليه

دنيس قد سافر مع اخيك ولا بأس عليهما وقد

وفرت عليهما اتعاب الزرع فسوف لا

يزرعان ولا يتعبان . وجدتهما متعبين

فارسلتهما الى حيث لا يرجعان

غاليكي لم افهم ما تقول هل قتلتهما

دنيس لم اقتلهما . ولكنني طرحتهما من اعالي

جبل الى هوة عميقة . فان لم يكونا

قد ماتا فكونى براحة بال سيموتان

بلا شك وكل ذلك قد فعلته في سبيل

حبك . لانهما كانا الحاجز العظيم في سبيل

وصولي اليك . لان هواك قد اذاب

فؤادي

غاليكي تعساً لك اين طرحتها اي الوغد

دنيس لا تضطربي اجلسي لنتشاكى الهوى اولاً

غاليكي ابتعد عني واياك ان تدنو مني

دنيس لا تنفري ايتها النعجة الضعيفة .

فان الذئب لا يبالي بالنعاج . قد

وقعت في شراك الاسد فاياك وعصيانه

كي لا يفتك بك دون رحمة

غاليكي يا لك من شرير البعد وموتاً تموت

دنيس ان حدتك تضحكني موتاً اموت - بماذا
أبسيف لحظك ام بنيران خدك .
ام بقوة ساعديك ام ببأس ابيك وشجاعة
اخيك . لاسبيل لك سوى الامتثال
لارادتي
غاليكي اوحش انت
دنيس كلا وحقك انني انسان
غاليكي حتام ايها الغادر انك لاتعرف الهامة
التي مددت اليها يد الاذى . ولا اليد
التي تريد اغتصابها . الويل لك انك
ستموت شر ميتة
دنيس لاترغبي موتك اخاف عليك ان يلحقك

غاليكي احذر يا اشقي من تماديك فما انا من
بسيطات النساء. انا زوجة الملك
ايدون وابنة الملك اغابيدوس فتهيب
عظمة من هي امامك وخف عاقبة ما
تنوي الاقدام عليه
دنيس الملكة انت
غاليكي نعم انا الملكة غاليكي
دنيس اذاً في بلاطك الملوكي يا ذات الجلالة
اسجد يا خدام لعظمتك العلية. واضمك
الى صدري ضمة ملوكية
غاليكي ابعد يا اشقى البرية (وترفسه)
دنيس انني اضحك من بروق سخطك وابطيل

عليك اناني . طالبا منك الايضاح بافصاح
تكلمي ايتها الرفيعة الشأن . لماذا تركت
عرشك الرفيع وجئت الى هذا المكان . الذي
تضيق به روح الشيطان
غاليكي ويك ابتعد عني فقد ازهقتني
دنيس لاتتكدري اريد ان اعرف تاريخ حياة
حبيبتي
غاليكي حسام الصبر على وقاحتك
دنيس لاشك قد خامرك جنون . ولوهم قد
هويك انك ملكة . لنفرض المستحيل
ياجلالة الملكه انك صادقة فاين
انت الان من جيوش ابيك وابطال

زوجك ليفقدوك من يدي . انت بجملتك
لي وسانالك قسراً وأتخذك قهراً
غاليكي الهي ارحمني وابعد هذا الغادر عني
دنيس حلي حلي انني احب الملكات المتعبدات
وسادخلك الى ديري العامر واحظى بهذا
الجمال الباهر
غاليكي ايها الرجل اذا كنت لا تخاف من الناس
فخف غضب السماء اما لك اخت تغار
عليها . اترضي بان يمد احد يده لاذى
اليها
دنيس الاخت قد ماتت وارا حت البال والسماء
لا اخشاها وهب انها سمعتك .

اتنتظرين بان ترسل لنصرتك الملائكه . انهم
الان في شاغل عنا . لذلك لا اخاف غضب
السماء ولا انتقام الناس . ولا مهرب لك
من يدي ولا مناص الا بالتسليم لارادتي
لتكونين زوجتي

— ٨ —

منظور اغابيدوس غاليكي دنيس

اغابيدوس خسئت ايها الشيطان الرجيم
دنيس الم تمت ايها اللئيم
منظور خذها يا عدو الانسانيه (ويضربه)
دنيس ويحك لقد كسرت يدي
منظور سأكسر رأسك واخمد انفاسك ايها

اغابيدوس قيده يا منطور لنحاكمه امام الجماعة فينال جزاءه بعدل

دنيس انني لا اذهب معكم

منطور انظر الى هذه السكين ان لم تسر بمرضاك

مزقت جلدك وخزاً الى ان تموت . قل

اتسير ام لا

دنيس اسير اسير

— ٩ —

هنا بولس يوسف بطرس والموجودون

هنا ما الامر ايها الاخوان

اغابيدوس سلوا هذا الغادر المنافق

بطرس هو من أتلف الزرع

اغابيدوس ياليت اقتصر جرمه على اتلاف الزرع بل قد تعمد الفتك بنا

بولس وكيف ذلك

منظور قدم اللئيم اليّ وادعى ان الزرع قد اتلفه دب وانه استحضركم للفتك به فلم تحضروه

بولس متى كان ذلك ايها المنافق

منظور كله نفاق وكذب. لكنني وثقت به وذهبت معه. وبينما كان يخاطبني غدر بي والقاني في هوة فاغمي عليّ من قوة السقطة. لكنني لم اصب باذى

لان الله لم يرد موتي

جان تمــاله

اغابيدوس - واليكم ما فعل معي - جاءني مستغيثاً
لديار لانقاذ منظور مدعياً بانه قد
شاهده الحي نقــمن حالق فاسرعت معه
ولما اوصلني الى الجهة التي قذف منها منظور
طرحني ولولم يقتبلني منظور على يديه
لدق عنقي وتحطمت عظامي

غاليكي وبعد طرحهما اعتقد موتهما فجاءني متظاهراً
بالحب - واعترف بانه قتل ابي واخي
ليكون له غنيمه بارده

دنيس لا تصدقوا اقوالهم . انتم تعرفونني حق

المعرفة. متى كنت فعل مثل هذه الافعال

بطرس ان الذي نعرفه عنك انك اكبر منافق

واعظم غادر

يوسف انك لشرير اثيم ومجرم عظيم

جان كم مرة امسكناك تسرق الموز من الاكواخ

رئيس اذا وقعت البقره كثر الذباحون

قد رايتموني ساقطاً تحت عداء هذه

العائلة فاخذتم اليوم. انكم سيقتلون

بنا واحداً فواحداً

بطرس ان تحريشك لا يفيد. تذكر ايها الغادر

ان ثوبك الذي تستر فيه جسمك قد

خاطته لك هذه الفتاة. بل الملابس

التي لولاها لكنا في اتعس الحالات

بولس قد آن ايها القوم ان نتخلص من هذا الشرير

غاليكي مهلاً يا قوم هوذا جنود الملك والقائد
باريس

— ١٠ —

باريس والجنود والموجودون

باريس لماذا قيدتم الرجل

بطرس لان اعتداءه ونفاقه المستمر لم يعد
يحتمل فهو يستحق الموت

دنيس بربك يا سيدي انصفني من هؤلاء الاشرار
الذين يقصدون الفتك بي

باريس ما الامر يا سيدي اغابيدوس

اغابيدوس ان هذا الشقي قد قذف بي وبمنطوريس
علو شاهق رغبة هلاكنا للاعتداء على
طهارة ابنتي. ولكن الله رد كيده في نحره
دنيس كذب وافتراء. لا تصدق يا سيدي هذا
الشيخ المنافق
يارس اخرس ايها الاحمق قطع الله لسانك. اتدري
من اهنت. انه الملك اغابيدوس بجليل
الجميع الملك اغابيدوس
يارس نعم انه الملك اغابيدوس المخلوع اما انتم
فيجب ان تقدموا له الاحترام والخضوع.
قد خسر الملك في البلاد اليونانيه ولكنه
لا يجب ان يخسر الاحترام في هذه البرية

دنيس والتعاستي اذاً هي صادقة في قولها

بارس قل ماذا فعلت

دنيس لا ادري... انني فعلت ولم

ادرك ما فعلت فالرحمة التمس من سيدي

الملك والعفو من سيدتي الملكة

غاليكي ان الرحمة والعفو عن مثلك جرم لا يغتفر

لذلك تستحق الموت

بارس اذاً باسم جلالة الملك ايدون احكم

عليه بالموت خذوه واشنقوه

دنيس ان ذلك لا يكون ابداً. ان ذلك

لا يكون

بولس هلم ايها اللئيم

بارس اغابيدوس غاليكي فسطور وجنود

غاليكي كيف الملك ايدون يا بارس

بارس ان مولاي الملك يسأل سيدتي باسم

العاطفة الزوجية التي تقد سيترط ان

تعودي الى قصرك للاعتناء بولدك .

فقد اصبح في الثانية عشرة من عمره .

وهو يذكرك دائماً بلهفة وانين

غاليكي اين مربيته ماري

بارس لم يزل تحت عنايتها وهي تسهر عليه كالام

الحنون . لكن عاطفة الام يا مولاتي

اجدر بالاعتناء بذلك الولد المحزون

غاليكي ان واجباتي تقضي عليّ ان اكون

حيث ابي

اغابيدوس عودي الى زوجك واهتمي بولدك

يا كلك فؤادي ايتها الحبيبة. انا هنا

بسرور ورخاء وكل المنفيين اولادي

غاليكي ان زوجي في غنى عني ولديه الملكة كوزين

فهي اعز لديه مني

باريس لا تسيئ الظن بقرينك الملك يا سيدتي

انه لم يمل ابداً الى تلك الخائنة. بل

طردها محتقراً اياها. وقد هامت

على وجهها وقيل انها انتحرت

اغابيدوس من قال انها انتحرت اليدون اشاع ذلك

بارس كلايل وجد في قصرها كتاب باسم الملك
ترشقه فيه باللعنات وانه ستنتحر
ودمه سيطلب الانتقام

اغابيدوس اما فتش عليها

بارس ارسل كثيرين فما وقف على خبرها
انما وجد البعض نتفاً من اثوابها مبعثرة
وممزقة في الجبال فاعتقدوا انها انتحرت
واكلتها الوحوش

اغابيدوس ان المجرم جبان لا يقدم على الانتحار
واذا كانوا قد وجدوا من ثيابها تلك
الاشلاء فما قتلها الا الديدون

بارس انه بريء من دمها

غاليكي كيفما كان موتزل فقد نالت جزاء خيانتزل

اغابيدوس صدقت . اما انت يا ابنتي فمن الواجب

ان ترجعي الى زوجك لان الزوجة هي

الملاك الحارس للقرينزل تحفظه من السقوط

في معاثر الاثم وليس من العدل ان تتركيه

غاليكي !! اذهب واتركك ذلك لايكون .

بارس قل للملك انني لا ارجع الى القصر

الا اذا كان ابي معي

بارس انك لمخطئة يا سيدتي فهو عيك يحمل

الملك مع شوره بغلطه ان يندم على

ما فعل . ويصادق على رغبتك فيعود

مولاي الى القصر مكرماً محترماً

منطور هذا هو كل فرحوك الى زوجك ضروري

يا مولاي لا نقاذ مولاي من هذه المتاعب

غاليكي لا اغادر هذا المنفى الا مع الجي

بارس اذاً انا اسف لخيبة مسعاي فانحو الى

كي اقدم لكم هذه كقيسه بنرامليس يوطمتكم

وجلالتكم

اغاميدوس لسنا بحاجة الى شيء مطلقاً

بارس امثل جلالتكم تلبسون جلود الحيوانات

اغاميدوس ان جلود الحيوانات لاطهر واقدس

من ملابس الغادرين الاشرار خذما

جئت به وارجع من حيث اتيت

—

الفصل الخامس

في قبو تحت الارض

— ١ —

مرفاس كوفين هوراس نيفون روفاس

كوفين هل تم عقد انتظامنا

هوراس نعم وان الحراس يحرسون الابواب

كوفين ان الملك ارطاخوان لقد بات ثملاً
بخمرة المنكرات . وقد اكثر رجاله
ارتكاب الموبقات . وقد سلط اعوانه
على الرعية فضج الشعب من الظلم . وان
سياسته الخرقاء في تنصيب الغير الاكفاء
قد اوجد الخلل في ادارة الاحكام وتاكد

الشعب عموماً ان الملك ايدون جاهل لا
حكمة فيه وان الملك الجاهل كالفرس الجموح
يؤذي من يدانيه

هوراس واأسفاه على الملك اغابيدوس لقد كان
عهد ملكه محفوفاً بالبركات

روفاس ان الملك ايدون قد دفعته نفسه
الامارة بالسوء ان يصم اذنيه عن استماع
صوت الامة. واصبح كل من يتظلم او
يشتكي من اعوانه حيفاً نصيبه الاعدام
وبذلك قل الامن واختل النظام. وكثر
الفسق ورزح الناس من المذلة والهوان
ولا يصبر على الذل غير جبان

نيفون بحالة حرجة تستدعي الاهتمام . اندعي

الزعامه ولا نجاهد لرفع الحيف عن الشعب

اذا لم ننهض اليوم ونضرب بعصا من

حديد على ايادي اولئك الظالمين

والاعم الاشقاء وارتفعت ايادي

المفسدين سبع سنوات مضت ذقنا

بها الامرين فحسام الصيد .

كوفين لقد سبقكم رجال الداخليه ورفعوا

راية العصيان . قد اعلنوا خروجهم

على الملك وجاهروا بالعدوان . وقد

القوا القبض على الحكام المعينين من

قبل الملك وطرحوهم في ظلمات السجون

هوارس ان مساوئ ايدون واعتداء رجاله لا
يستطيع احتمالها عقل بشري فيجب ان نطرح
ذلك المستبد

كوخين ان المناصب كالجياد من ارتقى
صهواتها العليا بلا استحقاق،
طرحته عنها للحضيض مهشماً
فيداس محتقراً بلا اشفاق.

هوارس انت رئيس وزراء الملك السابق
والنافذ الكلمة بين الشعب. انت الكل
في الكل وللان لم تحرك ساكناً. وانا
فردي بسيط فعلت اكثر منك

هوارس ماذا فعلت

كوفين كنت في البيره فاتى احد رجال الملك

وحل ضيفاً على شيخ. ولم يكن في البيت

غير امراة الشيخ وابنته العذراء ذات الجمال

الباهر ولما عرف الوغد ان لا رجال في المنزل

تحرش بالفتاة بكلام كادت تذوب منه

خجلا. فادركت الام سوء نيه الرجل

وكنت في جوار ذلك البيت. فحدثتني

الام بما كان فدخلت وكلمت على ذلك الوحش

الجالس كالنمر بحردان. وصحت بامراة

ذلك الشيخ بان تحتقل بمن هو اعظم المقربين

لدى جلالة الملك ودنوت منه فكان

يتأفف من وجودي فعاقلته وهجمت عليه

وشددت وثاقه وربطته الى عامود البيت

ثم انقضضت عليه مع الامراة وابنتها .

فاشبعناه ضرباً وجردناه من سلاحه

وملابسه الخارجية وطرحناه خارجاً فقر

لا يرفع عينيه خجلاً مما حل به من الهوان .

نيفون لا شك بذلك وحيداً لو اعدمته الحياة

كوفيلي وبعد هربه رجع الشيخ واولاده فجمعت

الفلاحين وحرضتهم ان يستعدوا للكفاح

وفي اليوم الثاني عرفت ان فرقة سترجم

القرية ليلاً فجمعت الرجال وصدمت

الفرقة فبددتها ولم يسلم منها غير ثلاثة

ثم ارسل الملك الفاً بقيادة يارس

ليحرق القرية بمن فيها. فكمنت له في الطريق
بجيش من رجال تجمعوا لديَّ من جرائم
عديدة فاخذت بارس ورجاله
اسارى. والان قد تجمع لديَّ ثلاثين
الفاً من الرجال الاشداء يقودهم
بارس الذي قد انضم مع رجاله الى
صفوفنا. وكلهم ينتظرون مني اشارة
للهجوم على المدينة والفتك بالملك
ورجاله. وانا الان رسولهم اليكم فماذا
تردون
هوراس كلنا نهدر اخر نقطة من دمنا في
سبيل نجاة المملكة.. انما الملك

ايدون باسل شجاع وحوله رجال ثابتون
في طاعته . وليس الهجوم عليه بالامر السهل
والتروي اجدر من الاسراع
نيفون لا اعلم .. ما الذي يخيفك يا هوراس
انني اتعهد لك انني باربع وعشرين ساعة .
اضع تحت امرك عشرين الف مقاتل من رجال
المدينة . ستحق بهم رجال الملك وتورده
اليكم اسيراً ذليلاً
مرقاس يجب ان نصارع الاهوال فقد زهقت
ارواحنا من كيف ولا ذلال
هوراس يا قوم ان الثورة تهدم اركان العمران
وتجر الخراب والدمار . فيجب التدبير

لا سقاطه دون ثروة دموية بل نقطه

ما اسقط عمه

كوتين انا الكم الملك مقيداً دون اهراق نقطة

دم على الاطلاق

نيفون اتستطيع ان تقوم بذلك

كوتين نعم بمعونة الله . انما يجب ان نطرد اولاً

من ستقيمون على العرش اولاً

هوراس نناديِ بالامير يستوس وهو الان في

الثانية عشرة من عمره . ونقيم عليه

وصياً رجلاً من الاشراف تنتخبه الامه

نيفون ذلك لا نسلم فيه اننا نريد ان

نتخلص من هذا العاتي وذريته .

فلدينا ابناء عم الملك اريوط ننتخب منهم
واحداً يكون ذا اهلية للملك

مرفاس لننتقل من شر الى اشر. اولئك سقطت
حقوقهم منذ زمن جدودهم وقد اعتادوا
عيش الخمول والكسل ومن اصالة الرأي ان
نجعل البلاد جمهوريه

هوارس علينا يمين مقدسة بان نحفظ العرش
لعائلة منستس الملك فلا نكون على
العرش الا الامير بستوس الصغير

روفاس ارانا قد اختلفنا وتناسينا ان
بيننا هذا المجاهد العظيم البطل اغاثون
الذي تعهد ان يسلمكم الملك دون اهراق

نقطة دم . هو الذي اعد النيران لاحراق
عرش المستبد . فلنطلب رأيه فيما
يراه في هذا الشأن

كوفين يا رجال الامة . لو سلم الامر الينا
فيمن نقيم ملكاً وقع بيننا الاختلاف
وحطمتنا عصا الفتنة فينتثر عقد
اتحادنا . فيبطش الملك بنا فريقاً
بعد اخر . اما اذا وضعنا العدل
نصب عيوننا وتركنا المطامع امنا شر
الانقسام . وكل منا في عنقه يمين
بان يكون اميناً للملك اغابيدوس .
الظلمة ونحن ندافع عن حق

هوراس وابن الملك اغابيدوس الان لقد مات
واندثرت اثاره
كوفاي لم يمت اغابيدوس بل هو حي
هوراس اغابيدوس حي . املاك سماوي
انت قد جئتنا لرفع الحيف عنا . اين
ذلك الملك
كوفاي اقسموا على هذا السيف وشرفكم انكم
تحافظون على الطاعة للملك اغابيدوس
هوراس اتسألنا القسم لبطل اغابيدوس
لتكن دماؤنا وارواحنا فداه
الجميع لتكن دمادنا وارواحنا فداه
كوفاي ليسقط ايدون

الجميع ليسقط ايدون

كوفاين انما يجب علينا ان نحفظ حياة الملك

ايدون لان ... مقدسة وللملك اغابيدوس

رأيه فيه

الجميع ذلك واجب

هوراس واني اقترح ايها البطل المجاهد

ان نسند اليك الرئاسة علينا.

الى ان يجلس على العرش الملك اغابيدوس

اتصادقون يا قوم على اقتراحي

الجميع نعم كلنا

كوفاين طالما قد وضعتم ثقتكم بي فانني

اعاهدكم واشهد الله عليّ بانني ساقودكم

الى ما به الخير واكون عاملاً ما فيه راحة

الامة واعيد الى العرش الملك اغابيدوس

ايكفيكم مني هذا الوعد

نيفون واين الملك اغابيدوس الان

كوفاني ان الملك مع ابنته وحاجبه منطور

في جزيرة اسكوريا وقد ارسلت بتيدوس وفرقة

من الرجال الى تلك الجزيرة ليعودوا

بالملك وارسلت للملك حلته الملوكيه

وثوباً للملكة غاليكي

نيفون ليحيا البطل اغاثون

الجميع ليحيا البطل اغاثون

كوفاني الان قد اتفقنا . فجردوا سيوفكم

وسموها فوق سيفي .. انا يا قوم قد
عاهدتم ان الحكم الملك مقيداً . فاذا
فشلت وقتلني الملك هل تأخذون
بثأري
الجميع كلنا فداك
كوفاين لا يهمني امري بل يهمني ارجاع الملك
اغابيدوس الى العرش فاذا فشلت انا
اتثابرون انتم على خطتكم
الجميع حتى الموت
كوفاين اذا قولوا معي الموت ولا العار (٢)
الجميع الموت ولا العار
كوفاين هلموا وعلى الله الاتكال

الفصل السادس

في القصر

— ١ —

ايدون فاليس بيروس رفاين

ايدون من هم اولئك الزعانف ومن هو ذلك المسمى
اغاثون . انني ساذيقهم الفناء
اني المجرب في الحروب وصارمي
كم قد اسال من الدما غدرانا
يا ويل من لا يرهبان عزيمتي
سيرى الشدائد والمنون عيانا

بيروس العجب من كدر مولاي من يكون اولئك
الاغرار انهم كالغنم بين يديك وسوف

بسيدهم عن آخرهم دون ان تكلفك يا مولاي
تجريد حسام
إفين ولماذا لا تفعل .. تكلموا يا قوم بالحق
كفى تصغرون الهول وتحملون الملك على
عدم الاهتمام . ان الثورة في داخليه البلاد
قد طمت . والثوار قد اسقطوا اسم الملك
وقبضوا على رجاله وطرحوهم في السجن
وتقولون انهم غنم . انهم اسود ولا دم
أيها الملك لا حرج مما تظن فاستعد للامر
والا دارت الدائرة عليك . ما معنى هذا
الاستخفاف اتنتظرون الى ان يدخلوا القصر
ويفتكوا بالملك لتتحركوا . انهضوا وانت

ايها الملك اذا كنت لا تبادر وتدفع دفاع الاسد
عن عرينه انزلوا بك الهوان

فاليس لقد صدق إفني فالخطر قريب

بيروس لا انظر ما تنظرون انهم لثعالب

فاليس بيروس اما انت كاتم اسرار الملك وقائد
قوات الملك بأسرها. افدني اين جيوش
الداخليه اما انضم اكثرهم الى الثوار

بيروس ان لدي من الرجال المجربين جيشاً عظيماً
للارهاب الموت وسابيد الثائرين وحدي

فاليس بالدقيق اساع الحرق

بيروس ستري

فاليس ارني ولكن الفعل

ايدون لقد جاء القائد مرفاس احبروا لنرى

ماذا يحمل الينا من الاخبار

فاليس وهل مرفاس من المخلصين لنا

ايدون نعم

فاليس احذر يامولاي من هذا الافعى فقد

نظرته مراراً مع هوراس

ايدون انا ارسلته وعهدت اليه تجسس

اخبارهم وكلفته ان يتداخل فيما بينهم

ليكشف لي اسرارهم

— ٣ —

مرفاس والموجودون

مرفاس عاش الملك

ايدون ماوراؤك ايها البطل

مرخاس قد اختلف الثائرون على من يجلسون على

العرش فتفرقوا

ايدون وكيف ذلك

مرخاس ان اغاثون يريد لنفسه الرئاسة على

الجميع لكونه اول ثائر تمرد وجرد جيشاً

حربيه جيش الملك في البدء. وهوراس

يدعي حقوق الرئاسة له لانه كبير وزراء

الملك السابق. ونيفون يرى نفسه احق

بالرئاسة لانه متحدر من نسل المالكين

الاقدمين وقد ناصره روخاس وانا

ايدت اغاثون نعلت الضوضاء وتشعبت

الاراء فوبخهم اغاثون بقوله انهم ليسوا

باهل لان يعتمد عليهم في امور كهنتهم وتركهم

ودمار . فسار كل في طريقه وعمدوا ان

يخلدوا الى السكينة ليدروا وقتاً انسب

انما اغانون قد ارغى وازبد ساخطاً

مهدداً انه سيؤلف جمهورية كبيرة

في داخلية البلاد وبها سيسحق جيش

الملك

بيروس اما قلت لكم انهم ثعالب

ايدون ارحل اغاثون

مرقاس نعم

ايدون ما الذي جرى على بارس

مرقاس ان بارس قد نجا من اسر اغاثون .

وقد جمع الرجال وذهب ليكمن لرجال اغاثون
انه متسرع متأمر بنفسه بل مجنون . لان
جيش اغاثون يفوق جيشه عدداً
ودربة وشجاعة فاذا وقع هذه المرة
في يد اغاثون اعدمه الحياة لامحالة
ايدون سانجده بالرجال .. خذ رجالك يابيروس
واتبع بارس وانني بذلك الوغد اغاثون
بيروس لكن ما تأمر به ايها الملك الجليل
مرخاس ان من اصالة الرأى تهدئته لخواطر المدينة
وتعزيز الحامية كي لا يصدر عن هورس
مايكدر
ايدون ان هورس لجبن محتال واني اطلب

من صديقي فاليس ومن ليطل رافين
ان يطوفا في المدينة برجالهما لتهدئة
الخواطر ولتعزيز الحاميه واذا بدا
من الحراس ما يشتم منه الخيانة كبلوه
والطرحوه في السجن
فاليس طوعاً لامرك ايها المفضال

— ٣ —

مرفاس ايدون
ايدون من هو اغاثون
مرفاس قيل من البيره حسبما قال .. ولكنني لا
اصدق ان ذلك النابغة من تلك
القرية الصغيره

ايدون صفه لي

مرفاس شديد السمرة فهو اقرب الى المصريين من اليونانيين

ذو هيبة ووقار ذو لحية وشاربين قد

وخطهما الشيب وهو بين الاربعين من

العمر والغريب من امره ان صوته كصوت

النساء وله قوة الاسود وحنكة الحكماء

ولو ظل الزعماء على اتفاقهم لتم الانقلاب

الذي دبروه . لكن اختلافهم ابعد عنكم شرهم

ايدون وهل اجتمعتم بعد رحيل اغاثون

مرفاس قد اجتمعنا في بيت هوراس وكان

مع القواد بعض شيوخ الشعب

ايدون على ماذا اتفقتم

مرفاس قد اتفقنا ان نجعل الثورة في المستقبل

انقلاب بسيط وذلك عند وصول

الملك اغابيدوس الى اثينا

ايدون ماذا تقول

مرفاس قد عرفوا من اغاثون انه في جزيرة

اسكوريا وقد ارسلوا وفداً لاستقدامه

مع الملكة غاليكي ومنظور باجلال واكرام

ايدون ارى لاغاثون يداً في كل امر ...

(الصيد صراخ) ما هذا الصراخ

مرفاس تعساً لهم هل هاجموا القصر ..

اذاً ان لاغاثون يداً في الامر

بستوس ماري اولغا مرفاس ايدون

ماري رحماك ايها الملك

بستوس ابي ان الحرب في الشوارع

اولغا سيدي لقد احاط الجند بالقصر وقد

القى القبض على بيروس وفاليس ورافيق

مرفاس بلا شك قد وصل الملك اغا بيدوس الى اثينا

ولولا ذلك لما هاجموا القصر

ايدون سأصليهم حرباً احر من الجمر

مرفاس اظن قد فات الوقت وحوذا اغاثون

في مقدمتهم

ايدون تعساً لهم سأبيدهم برمتهم

كوفين لحوراس نيخون روفاس والموجودون
كوفين سلم سيفك فقد قضي الامر . وجميع
رجالك قد وقعوا في الاسر
اليدون من انت ايها الجبان
مرفاس انه البطل اغاثون
بستوس ارحم ابي يا سيدي لانه لم يسئ الى
احد
كوفين لا تخف على ابيك ايها الامير الصغير
فحياته مقدسة فاذهب مع مربيتك
الى غرفتك بسلام لان امك ستأتي
عن قريب

بستوس امي و سروري

كوفين نعم امك فاذهب لى غرفتك

بستوس اريد ان اراها

كوفين ستبادر اليك فاذهب

بستوس ليكن ما تشاء

درفاس سيدي لقد نفذ المقدر فالتسليم اجدر

هوراس سلم سيفك يا ايدون فما انت بملك البلاد. ولا تستطيع ان تقف في وجه امة لا تريدك ملكاً عليها

نيفون خير لك ان تسلم سيفك

روخاس ما بالك لا تجيب

ايدون افكر في هذه المكيده

مرفاس ما الفائدة من التفكير اعطني هذا

السيف ودعني لي ان اكتسب الفخر

بتقييدك بالوكالة

ايدون لقد مكرت بي يالك من نذالة

مرفاس لم امكر بك بل اعدت بضاعتك

اليك

هوراس لا تسخط ولا تتكدر ان هذه الكاس

قد جرعتها لعمك قبلاً فيجب ان

تشربها الان

يارس اقبل الملك اغاميدوس

ايدون انت ايضاً معهم يالكم من خونة

اغابيدوس غاليكي منظور يا رس

والموجودون

اغابيدوس السلام على القادة المخلصين

هوراس ليحيا الملك الامين

الجميع ليحيا

هوراس المحسن العادل

الجميع ليحيا

هوراس ليحيا حبيب الامة وحيد القرلي

الجميع ليحيا

غاليكي اين ولدي بستوس

هوراس في غرفته يا سيدتي مع ماري

غاليكي تفديه حياتي انني ذاهبة لاشفي
غليل اشتياقي بمشاهدته

اغابيدوس ليكن ما تشائين

نوراس ما ابهج هذا اليوم واسعده وما اجدرنا
بالحبور والتعييد . اعلُ العرش ايها
الملك واضبط الصولجان فانت رب
الورش ونبع الرحمة والاحسان

اغابيدوس اريد ان اقف امام ايدون وقفة
المدعي والمدعى عليه . لقد طرحني سبع
سنوات في جزيرة اكوريا منفياً مهملاً
واريد ان تكون الحكم فيما بيننا وهؤلاء
القواد المحكمين واني لراض بما تحكمون

لهوارس ان امركم يا سيدي لا يعارض . انما
الرئيس المجاهد والماثل في ارجاعكم
الى العرش هو البطل اغاثون الذي اقدمه
باحترام لجلالتكم مفتخراً باخلاصه

اغابيدوس سمعت باعماله وحكمته واخلاصه
من القائد بارس ولكنني اريد ايضاحاً
عن حسبك ونسبك ايها البطل اليوناني

انت
كوذين سارفع اليك امري بعدما يأخذ العدل
مجراه

اغابيدوس انني باسم العدل اسالك ان تحكم
بما يوحيه اليك وجدانك . فاذا

وجدتني ظالماً فقبل العقاب بشكر

كوفين قف موقف المدعي ايها الملك وانت

يا اليدون قف موقف المدعى عليه وادفع

عن نفسك . حلوا قيوده اولاً

اغابيدوس انا احل قيوده بيدي

اليدون ما هذا التحقير والاحتقار. نحن من

نسل الملوك . ايحاكمنا قروي صعلوك

كوفين اطع صوت العدل والا سمعتك

ما لا يرضيك لا تعلم بانك اسيري

اليدون ما هذا الصوت الذي اسمعه

كوفين صوت الحاكم العادل . ما شكواك ايها

الملك

اغابيدوس انا الملك اغابيدوس صاحب هذا
العرش والمخول من الشعب حق التملك بطريقة
شرعية منذ سبع سنوات قادني هذا الملك
مقيداً من سريري ونفاني الى اسكوريا وقد
ربيته طفلاً وازوجته ابنتي وجعلته
ولي عهدي فبماذا اجرمت اليه
الدون العرش ارثي من ابي وقد وليه خمساً وعشرين
سنة وقد استرجعته بحق.
اغابيدوس ان من يؤيده الشعب لهو صاحب الحق
وقد جلست على العرش بصوت الامة
الدون وكيلا لا اصيلاً
اغابيدوس ان اخي قد اسقطته الامة من حق

التملك بقرار رسمي تروونه مسجلاً في قرارتنا
لكنه ظل مالكاً رضي الشعب ولم يرض.
فسكت الشعب مقتاً للدماء وخوفاً
من بطشه وسطوته. وظل قابضاً
على الصولجان بالقوة لا بالحق. فلما
قتل رفعني الشعب الى العرش اصيلاً ولكي
احرم ابن اخي من حق التملك ازوجته
ابنتي وجعلته ولي عهدي الكون
محتلاً وقد فعلت كل ذلك
ايدون عفوك ارجو يا عماه لقد كنت
جاهلاً لهذا الامر فسامحني
اغابيدوس اريد ان اعرف من كان شركاؤه

في تدبير تلك المكيده او بالحري من الذي حركه

عليه

كوفاين انا اوضح لكم كل شيء لانني قد وقفت على

جميع اسراركم . ان المحركة لتلك المكيدة

هي امرأتك كوفاين ايها الملك لانك

كهل وهي فتية فاحبت ايدون

وخانت لاجله واجباتها الزوجية .

اغابيدوس ماذا فعلت يا ايدون

ايدون لا علم لي بما اصابها وقد عثر البوليس

على اثار من ملابسها في الحديقه

اغابيدوس اما قتلتها يا ايدون

كوفاين كلا . ان الملكة لم تقتل لكنها لما

خانت زوجها قائدها الذي وثق بها حتى مات بعار
عظيم فشرعت بشق جريمتها فندمت
ثم طافت جميع الاقطار اليونانية تحرك
على العصيان متلبسة بهذا الوجه
المستعار ولهذا الآن تقف امام
شريكها في الجريمة تطلب ان تعامل برحمة
الملك لا يعدله
اغابيدوس كوفاني
كوفاني نعم انني تلك الخائنة الساقطة
التائبة عما صدر منها والملتمسة
رحمتك وعفوك
اغابيدوس عجيب من الحيلة الصادقة وادراكها

باكريمة دون تهيب ولا حذر واما انت

يا ايدون

— ٧ —

غاليكي بستوس ماري ولها

والموجودون

غاليكي انطرح على قدميك يا ابي طالبة رحمتك

وعفوك لا رهيبتك وعدلك

بستوس الرحمة نسالك يا جداه لا العدل

اغابيدوس ارضا يا حياتي . [redacted] ا

غاليكي اذكر ايها الملك انني وايدون وولدي

عائلة واحدة فلا تفرق بيننا

اغابيدوس ايدون انك تستحق العقاب لانك

لم تسئ اليَّ وحدي بل الى قرينتك التي
جرحت عواطفها وهي تسجد الان امامي
طالبة الصفح عنك. ليكن كما تريد
ها انا اعتقك واصفح عن كل
مساويك واعيد زوجتك الملكة كوفلين
الى كرامتها الاولى ليعم العفو الجميع
ويفرح الكل على السواء
ايدون جدلي بتقبيل يديك
كوفلين وانني اقبل قدميك لانك بعفوك
قد طوقت عنقي بقيود منتك
فاليس عاش الملك
الجميع عاش الملك

اغابيدوس اين رجالك يا ايدون ليحضروا جميعاً

هوراس هو ذا الكل يا مولاي

— ٨ —

فاليس بيروس رافين والموجودون

فاليس عاش الملك

الجميع عاش الملك

اغابيدوس اعلموا يا قوم انني لقد بلغت السن

الذي يقتضي ان آخذ لنفسي فيه

الراحة من متاعب العرش . فلذلك

اتنازل عن حق التملك لمن يختاره الشعب

ملكاً

فاليس انت الملك لا سواك

اغابيدوس انما هدونني على اتمام ارادتي
وعدم مخالفتي
الجميع كلنا لا نخالف لك امراً مطلقاً
اغابيدوس ان ملككم هو حفيدي الامير
بستوس فارفعوه الى العرش ونادوا
باسمه ملكاً وسأكون الوصي عليه اقوده
الى الطرق المستقيمه وادربه
على المبادئ السليمه
نيقون عاش الملك بستوس
الجميع عاش الملك بستوس
اغابيدوس اصعد يا حبيبي ويا حفيدي
ايها الملك الى العرش حفظك الله

وصانك وجملك بالفضائل والصلاح
وعزة النفس

بستوس جداه قد أعليت قدري في الورى
ولسوف خطتك الرشيدة اقتفي
واصون نفسي من جهالات الغوى
واكون خير الناس في قلب وفي
واخلدت جميل ذكرك عاطرا
واسود بالاخلاص ليس بزهف

اغابيدوس اطربوا ابها القوم بالفرح الشامل
وانعموا بالهناء الكامل. وانشروا
بشرى جلوس الملك بجديد على العرش.
ونادوا بالمسرة والانس والبشر

والسلام طالبين الى الرحمن ان يرشدنا
عموماً الى ما فيه الخير فالشكر لله حتى
نختم .
